

القيمة العلمية لمختصر جليل من كتاب معالم التنزيل للسيد محمد بن جرجيس القادري - ت ١٣٠٥هـ

الباحث / إبراهيم عزيز أحمد أحمد*

ملخص

تبرز أهمية هذا البحث في أنه تناول دراسة القيمة العلمية لمخطوطة (السيد محمد بن جرجيس القادري، المسمى بـ) (مختصر الجليل من كتاب معالم التنزيل). وهو أول مختصر لتفسير الإمام البغوي المسمى بـ (معالم التنزيل) وهو جزء من تراث الأمة الذي مازال مخطوطاً، هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمخطوطات وقيمتها العلمية في مجال تفسير القرآن الكريم، وبيان أثر تحقيق المخطوطات في فهم القرآن الكريم، وإبراز مكانة علمائنا الأجلاء وإظهار جهودهم العلمية وإنقاذها من الضياع. واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن هذا التفسير من التفاسير القيمة وذلك من خلال اهتمامه الكبير بالتفسير بالمأثور وذكره لأقوال السلف في التفسير. وتعرضه لمباحث علوم القرآن التي تتصل بتفسير كتاب الله وخاصة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني. مع اهتمامه بالتفسير بالمعقول والمنقول. كما توصلت إلى أنه تفسير يجمع بين الرواية والدراية فقد استوعب التفسير الآيات جميعها، ولم يقتصر على تفسير بعضها كما في بعض المختصرات الأخرى. وتوصي الدراسة المسلمين جميعهم بتعلم القرآن الكريم وعلومه بكل صدق وأمانة من أجل مرضاة الله تعالى، كما توصيهم في جميع أقطار العالم الإسلامي حكماً

* عراق - أربيل.

وشعوباً بأن يتمسكوا بالقرآن الكريم ويعتنوا به، ويطبّقوا تعاليمه في كل صغيرة وكبيرة كما طبقها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، فوصلوا إلى ما وصلوا إليه من تقدم ورقي وحضارة حتى استطاعوا قيادة العالم أجمع، وكتب الله لهم النصر والتأييد فقادوا العالم أجمع .

Abstract

The importance of this research is evident in that it dealt with the study of the scientific value of the (mkhtwt) ;manuscript of(Sayyid Muhammad ibn Jarjis al-Qadri), called (mkhatasir aljulayl min kitab maealim altunzila) “The Summary of the lofty from the Book of Milestones of the Revelation.” It is the first summary of Imam al-Baghawi’s called “Milestones of the Revelation” it is part of the nation’s heritage. This study aimed at introducing manuscripts and their scientific value in the field of interpretation of the Holy Qur’an, showing the effect of manuscript in understanding the Holy Qur’an, highlighting the status of our venerable scholars and demonstrating their scientific efforts and saving them from being lost. The study adopted the inductive and descriptive analytical method. The study has reached to several results, the most important of which were: This interpretation is one of the valuable interpretations, it interested in interpretation with the tradition and mention of the sayings of the predecessors in the interpretation., it exposures to the investigations of the sciences of the Qur’an that relate to the interpretation, especially the causes and events of revelation, the transcript and the abrogated, the Meccan and the Medani. The researcher recommends all people in all countries of the Islamic world adhere to the Holy Qur’an and take care of it, and apply its teachings in all life aspects as the Prophet, may God’s prayers and peace be upon him and his honorable companions applied them. May God grant them victory and support, so they led the whole world .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى شاء في سابق علمه، وقضى في ماضي قدره
أن يرحم هذه الأمة، فأنفذ قضاءه، وأبرم قدره، فلطف بها ورحمها واختارها
على غيرها من الأمم، وجعلها خير أمة أخرجت للناس، وأكرمها عليه، منةً منه
وفضلاً، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وأرسل إليها
أفضل رسله، وأكرم أنبيائه، محمداً عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم القائل:
(أنا سيد ولد آدم يوم القيامة)^(١). وأنزل عليه أفضل كتبه وأحسن حديثه،
ليجعله مرجعاً للأصول الدينية الثابتة والأحكام الشرعية الخالدة، على مرّ
الدهور والأعوام، وكرّ الليالي والأيام، قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]، وفصل فيه كل شيء، وبين فيه كل أمر مما يحتاج إليه
المسلمون في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، من أجل
ذلك كان تفسير كتاب الله وتبيين معانيه وتوضيح مقاصده ومطالبه أصل
الأصول، وأفضل العلوم، وأم المعارف الدينية، اجتمعت له جهات الشرف
والفضل، وهي شرف الموضوع، وشرف الغرض، وشدة الحاجة إليه، أما شرف
الموضوع فلأن موضوعه كتاب الله ينبوع كل حكمة، ومعدن كل فضيلة، وأما

(١) أخرجه الأمام مسلم في المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لأبي الحسن مسلم
بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت: باب تفضيل نبينا
(صلى الله عليه وسلم) - ٤/١٧٨٢، رقم (٢٢٧٨).

شرف الغرض فلأن الغرض من التفسير هو فهم مراد الله في كتابه، ثم العمل بمقتضاه، ولا شرف فوق هذا الشرف، وأما شدة الحاجة إليه فلأن كل العلوم الشرعية والمعارف الدينية متوقفة على العلم بكتاب الله، فقام نخبة من علماء الأمة بالعناية بالقرآن العظيم عناية بالغة، فألَّفوا فيه وفي علومه مؤلفات لا تحصى كثرة، ففسروا آيات القرآن الكريم، وبينوا معانيه، وأظهروا أسرارَه وكنوزه، كل بحسب علمه، وما أدَّاه إليه اجتهاده، فتركوا لمن بعدهم ثروة علمية هائلة، تمثلت في كتبهم المشتهرة، والتي تلقَّتها الأمة بالقبول، وتداولها العلماء وطلبة العلم جيلاً بعد جيل، ومن نالهم هذا الشرف تبعاً السيد محمد بن جرجيس القادري الموصللي الذي قام برفد المسيرة العلمية في فترة خدمت فيها قوة التأليف لخدمة القرآن الكريم فأراد إحياء بعض ما جاء عن علماء الأمة في هذا الشأن فوضع مختصراً بمثابة العون والتيسير لتفسير من تفاسير علماء الأمة المتقدمين، في زمن قلَّ طلابه للعلوم الشرعية ولا سيما علم التفسير وقصرت هممهم في هذا المجال، فأراد بهذا التأليف تقريب الأذهان في فهم شيء يسير من القرآن الكريم حتى يتحصن به المؤمن في زمن عمَّ فيه الجهل وبعثت فيه الشقة بينه وبين القرآن الكريم. كان السيد محمد النوري ذا منزلة مرموقة بين علماء الموصل والمناطق المجاورة لها، وقد وصف بأنه شيخ السجادة القادرية النورية بالموصل، ومن أكابر علمائها، عمَّر وأصلح كثيراً من بناية الجامع النوري، وله فيه خزانة كتب تحوي كثيراً من مؤلفاته النفيسة في التفسير والتصوف والوعظ والإرشاد^(١).

أهداف البحث:

١- التعريف بالمخطوطات.

(١) ينظر: أعلام الموصل: ٣٣١.

- ٢- بيان الحكمة من فهم بعض آيات الله سبحانه.
 - ٣- بيان القيمة العلمية لمخطوطه لفهم القرآن الكريم.
 - ٤- بيان مكانة علمائنا الأجلاء الذين كتبوا عن تفسير القرآن الكريم.
 - ٥- بيان أوجه التفسير التي استخدمها في المخطوطة.
- مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة هذا البحث في أنه لم يتم التحقيق في المخطوطة بسبب قدمها وعدم توافر الطباعة العصرية في ذلك الوقت. وتيسير البحث عن الكلمات المفردة أو مجموعة الكلمات، أو الأحاديث، أو الآيات القرآنية، في أي مكان في الشبكة الدولية للمعلومات، وإحالتها إلى مصادرها المختلفة. والمشكلات المتعلقة بطبيعة النص التفسيري المختار، وقيمه العلمية، وضوابط اختياره.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي والتاريخي، والتحليلي، وذلك باستقراء الآيات موضوع الدراسة وتحليلها وتتبعها في كتاب الله تعالى.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

قلة المصادر التي ترجمت للمؤلف -رحمه الله- إذ يُعدّ من المتأخرين، ومنها: صعوبة التنقل في هذا الوضع الأمني السيئ في العراق، والظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا الحبيب أعاده الله إلى صلاحه.

هيكل البحث:

خطة البحث تحتوي على مقدمة وقسمين وخاتمة، في المقدمة ذكرت فيها خطة البحث، وسبب اختياري للعنوان، والصعوبات التي واجهتني في أثناء البحث.

القسم الأول : القيمة العلمية لمختصر جليل من كتاب معالم التنزيل . ويشتمل على
مبحثين :

المبحث الأول : مميزات مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل .

المبحث الثاني : مأخذ على مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل .

القسم الثاني : صورة المخطوطة : الصفحة الأولى والأخيرة ، مع تقاريف العلماء على
تفسيره ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : صورة المخطوطة : الصفحة الأولى والأخيرة .

المبحث الثاني : تقاريف بعض العلماء على تفسيره .

وختاماً لله أسأل ، أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن
ينفعني به وجميع المسلمين ، وإني لا أدعي لنفسي الكمال ، فالكمال لله وحده ،
وحسبي قول القاضي الفاضل^(١) : ((إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في
يومه إلا وقال في غده : لو كان غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد كذا لكان
يستحسن ، ولو قدّم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من
أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر))^(٢) .

رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) القاضي الفاضل أبو علي عبد الرّحيم بن عليّ صاحب الرسائل وزير صلاح الدين رحمهما الله ، ينظر : إكمال الإكمال (تكملة
لكتاب الإكمال لابن ماکولا) : محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ، أبو بكر ، معين الدين ، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت :
٦٢٩هـ) المحقق : د . عبد القيوم عبد رب النبي : جامعة أم القرى - مكة المكرمة : ط ١ ، ١٤١٠هـ ، ٤٣٨/١ .

(٢) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي : ٤/١ .

القسم الأول

القيمة العلمية لمختصر جليل من كتاب معالم التنزيل

المبحث الأول

مميزات مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل

إن مختصر جليل من المختصرات المميزة التي نجح السيد محمد النوري في تقديمه للقراء بأسلوب بسيط ميسر يعين القارئ على فهم تفسير الآيات القرآنية دون الغوص أو التعمق في تفصيلات قد لا يعنى بها القارئ العادي، فقد كان موفقاً في إبقاء روح الكتاب الذي ألفه البغوي إلى حد كبير، وقد صرح المؤلف في الطريقة التي تعامل بها مع التفسير ومنهجه في مقدمته، فقد اقتصر على تفسير آياته، وما ورد فيها من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من أئمة التفسير وقد حذف الأسانيد منها مع أن البغوي ذكر أسانيد التفسير عن الصحابة والتابعين وأئمة التفسير في بداية تفسيره ولم يذكرها في تفسيره للآيات، إلا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أسند الله له بيان تفسير الآيات، كما أن المؤلف لم يتطرق للقراءات القرآنية التي تعين على فهم الآية، وكذا الوجوه الإعرابية، كما أن منهجه في تفسير الآيات حذف بعض الأقوال التي أوردها البغوي في تفسيره للآية من ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ [يونس: ٨٣]، قال ابن عباس هم ناس يسير من قوم فرعون آمنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخازن فرعون وامرأة وماشطته^(١). فقد اقتصر على هذا قول لابن عباس رضي الله عنهما وترك اسم عطية في هذا الرواية وترك قول لابن عباس رضي الله عنهما

(١) معالم التنزيل (٤٣٠/٢)، و"تفسير البيضاوي" (١٢١/٣).

الذي أورده البغوي. وهو وعن ابن عباس رواية أخرى: أنهم كانوا سبعين ألف أهل بيت من القبط من آل فرعون، وأمهاتهم من بني إسرائيل فجعل الرجل يتبع أمه وأخواله. هذا يدل على علمية المؤلف فإن القول الآخر قد يكون مختلفاً في اللفظ إلا أنه يؤدي المعنى نفسه، ولهذا اقتصر عليه. وقد يكون القول واحداً لأشخاص عدة فيقتصر على ذكر بعضهم، من ذلك ما ورد عنه عند قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكَ مِمَّا بَمِصْرَ بِيوتًا وَاجْعَلُوا بُيوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٧]، أكثر المفسرين: ذهبوا إلى أنه بني إسرائيل كانوا لا يصلون إلا في كنائسهم وبيعهم، وكانت ظاهرة، فلما بعث موسى عليه السلام أمر فرعون بتخريبها ومنعهم عن الصلاة فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها خوفاً من آل فرعون^(١)، فلم يذكره. وهذا قول إبراهيم وعكرمة عن ابن عباس. وقال مجاهد: خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة، فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقلة الكعبة، يصلون فيها سرا (واجعلوا بيوتكم قبلة)، معناه: واجعلوا وجوه بيوتكم إلى القبلة. وروى ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الكعبة قبلة موسى ومن معه. ولم يذكر إبراهيم وعكرمة عن ابن عباس ولا مجاهد ولا ابن جريج، اللذين ذكرهما البغوي.

وقد يقوم المؤلف بتغيير العبارة إلا أنها تؤدي المعنى نفسه من ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]، فقد ذكر المؤلف في ذلك عبارة (أهلكها - والطمس: المحق)^(٢)(٣)، في

(١) النص المحقق: ص ١٣١-١٣١.

(٢) "تفسير البغوي" (٤٣١/٢).

(٣) النص المحقق/ ١٣٢.

حين كانت عبارة البغوي في تفسيره (أهلكها، والطمس: المحو)، وقد يصرح البغوي بقول أحد المفسرين من ضمن الأقوال التي يوردها وينسبه له إلا أن المؤلف قد لا يرتضي هذا القول فيقول (وقيل) دون أن يصرح باسمه مما يدل على أن المؤلف اختاراً في ذلك قد يكون القول ضعيفاً لديه. من ذلك قوله في قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [هود: ٢٢]، أي: حقاً في الخسارة وقيل: لا محالة^(١)، كأنه يستبعد هذا القول الذي صرح به البغوي بلفظ (أي: حقاً. وقيل: بلى. وقال الفراء: لا محالة)،^(٢) وكأنه يستبعد قول الفراء.

وأيضاً من منهج المؤلف في هذا المختصر، تطرقه للمسائل الفقهية بإيجاز وفي المسائل المهمة فقط كما في مسألة الصدقة ولم يتوسع في ذكر الخلافات إلا بالقدر الذي يخدم معنى الآية، كما في قوله: ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَلْنَا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: ٨٨]، أي: يثيب، المتصدقين، وسئل سفيان بن عيينة: هل حرمت الصدقة على نبيٍّ من الأنبياء سوى نبيِّنا عليه الصلاة والسلام؟ فقال: ألم تسمع قوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: ٨٨]، يعني أن الصدقة كانت حلالاً لهم. سمع الحسن رجلاً يقول: اللهم تصدَّق عليّ، فقال: إنَّ الله لا يتصدَّق وإنما يتصدَّق من يبغى الثواب، قل: اللهم أعطني وتفضل عليّ^(٣).

كما أن من منهجه ذكر الآيات والأحاديث التي تسهم في بيان معنى الآيات. وعنايته بذكر أسباب النزول وذكر معاني الألفاظ باختصار، إلا في

(١) "تفسير البغوي" (٤٤٤/٢)، و"تفسير ابن عباس" (١٨٣/١)، و"زاد الميسر" (٣٦٦/٢)، و"تفسير الماوردي" (٤٦٤/٢)، و"الكشاف" (٣٨٦/٢)، و"النسفي" (٥٣/٢)، و"تفسير الجلالين" (٢٨٧/١)، و"تفسير الخازن" (٤٧٩/٢)، و"اللباب" (٤٦١/١٠) - (٤٦٢)، وانظر "تفسير البيضاوي" (١٣٢/٣)، و"الوجيز للواحد" (٥١٧/١)، و"تفسير ابن كثير" (٢٧٣/٤).

(٢) النص المحقق/١٥٢.

(٣) "تفسير البغوي" (٥١١/٢)، و"زاد الميسر" (٤٦٧/٢)، و"الكشاف" (٥٠٠/٢)، و"تفسير الخازن" (٥٥٢/٢)، وانظر "تفسير البيضاوي" (١٧٤/٣-١٧٥)، و"تفسير الماوردي" (٧٣/٣-٧٤)، و"الوجيز للواحد" (٥٥٨/١).

مواضع معينة استوجبت التوسع ، كما في تفسير معنى (البشرى) ، ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٤] ، اختلفوا في هذه البشرى^(١) . فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤] ، فقال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»^(٢) . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ»^(٣) ، قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» . وقيل: البشرى في الدنيا هي الثناء الحسن وفي الآخرة الجنة. قال أبو ذر رضي الله عنه: يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه ويحبه الناس؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن» . وقتادة: هي نزول الملائكة بالبخارة من الله تعالى عند الموت ، قال الله تعالى: ﴿تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠] ، قال ابن عباس رضي الله عنهما: البشرى في الحياة الدنيا يريد عند الموت تأتيهم الملائكة بالبخارة ، وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن عند الموت تأتيهم الملائكة بالبخارة ، وفي الآخرة عند خروج نفس المؤمن تعالى (وتبشّر برضوان الله)^(٤) . قوله ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤] ، أي لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده^(٥) . وأخيراً فقد استوعب

(١) "معالم التنزيل" (٤٢٦/٢) .

(٢) "تفسير ابن عباس" (١٧٦/١) ، و "روح البيان" (٦١/٤) ، و "تفسير الجلالين" (٢٧٦/١) .

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم .

أبو اليمان هو الحكم بن نافع ، شعيب هو ابن أبي حمزة ، الزهري هو محمد بن مسلم .

وهو في «شرح السنة» ٣١٦٥ بهذا الإسناد ، وفي «صحيح البخاري» ٦٩٩٠ عن أبي اليمان به .

وورد من وجه آخر عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة بمعناه .

أخرجه مالك (٩٥٦/٢) ومن طريقه أخرجه أبو داود ٥٠١٧ وأحمد (٣٢٥/٢) والحاكم (٣٩١ ، ٣٩٠/٤) وابن حبان ٦٠٤٨ .

وفي الباب من حديث ابن عباس أخرجه مسلم ٤٧٩ وأبو داود ٨٧٦ والنسائي (١٨٨/٢) والشافعي (٨٢/١) وعبد الرزاق

٢٨٣٩ وابن أبي شيبة (١/٢٤٨ و ٢٤٩) وأحمد (١/٢١٩) والحميدي ٤٨٩ وأبو عوانة (٢/١٧٠) وابن الجارود ٢٠٣ وابن حبان

(١٨٩٦ و ٦٠٤٥) والبيهقي (٨٧/٢) .

(٤) "معالم التنزيل" (٤٢٧/٢) ، وانظر "تفسير البيضاوي" (١١٨/٣) .

(٥) "معالم التنزيل" (٤٢٧/٢) ، و "تفسير البيضاوي" (١١٨/٣) ، و "روح البيان" (٦٢/٤) ، و "تفسير الجلالين" (٢٧٦/١) .

التفسير الآيات جميعها، ولم يقتصر على تفسير بعض الآيات كما في بعض المختصرات الأخرى. هذه أبرز الملامح العامة لهذا المختصر، أخذتها من المقدمة ومن القراءة لمادة تفسيره .

المبحث الثاني

مآخذ على مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل

إن تفسير الشيخ محمد النوري من التفاسير المعتمدة والقيمة بلا شك، والناظر في تفسيره يرى ما قلناه ويسلم بما أشرنا إليه، إلا أن كل من ألف تأليفاً في أي فن لا يسلم من مآخذ يؤخذ عليها وذلك بعد الاعتراف بمحاسن تأليفه وجمال أسلوبه. ونجمل القول على تفسيره بذكر محاسن تفسيره أولاً، والمآخذ ثانياً.

أولاً: محاسن تفسير مختصر خليل من كتاب معالم التنزيل:

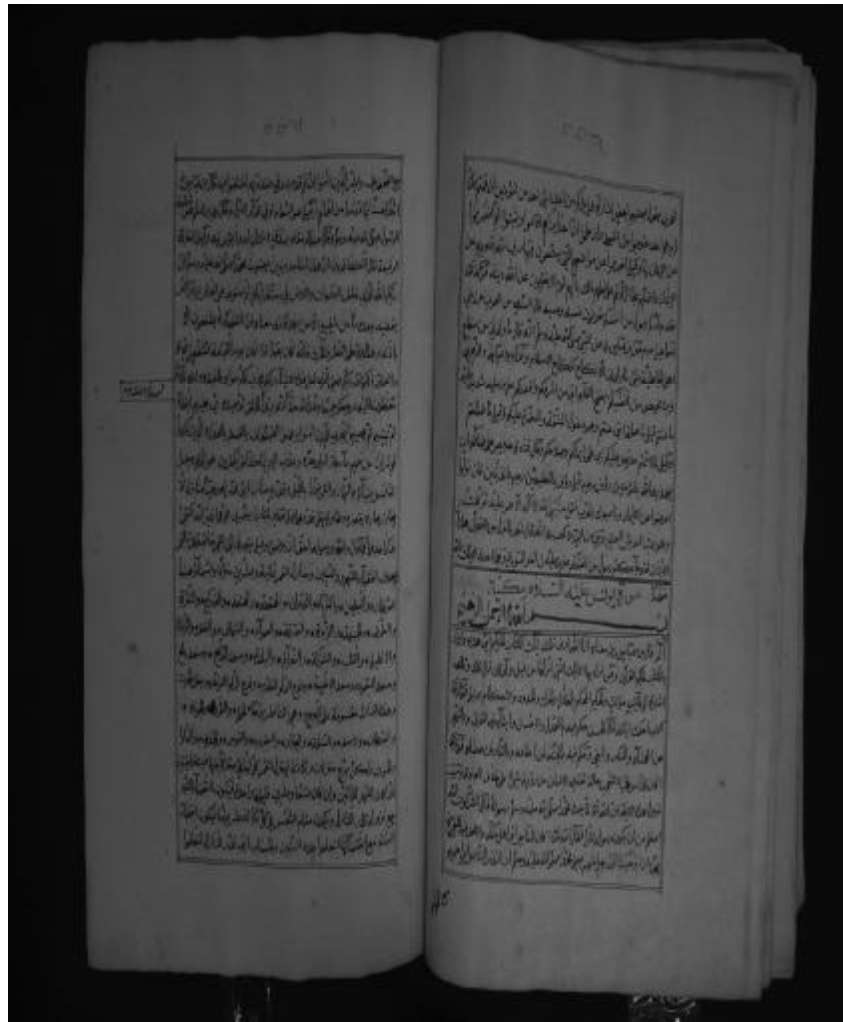
- ١- اهتمامه الكبير بالتفسير بالمأثور وذكر أقوال السلف في التفسير.
- ٢- تعرضه في تفسيره لآيات الأحكام، على تلك الأحكام وأورد آراء الفقهاء فيها واختلافهم في بعض المسائل.
- ٣- تعرضه لمباحث علوم القرآن التي تتصل بتفسير كتاب الله وخاصة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني.
- ٤- جاء تفسيره جامعاً شاملاً لجوانب متعددة مما يجعله أكثر فائدة لأعداد كبيرة من القراء والمهتمين بفهم كتاب الله وتدبره على الوجه الأمثل.
- ٥- اهتمامه في تفسيره بالمعقول من التفاسير.
- ٦- التزامه بقراءة واحدة.

ثانياً: مآخذ على تفسير مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل:

- هناك بعض المآخذ على مختصر جليل من كتاب معالم التنزيل يقتضيها المنهج العلمي سوف أخصها في نقاط للفائدة وهي:
- ١- عدّ الشيخ محمد النوري مقلداً في التفسير أكثر منه مجتهداً ومحققاً.
 - ٢- إيراده للأحاديث الضعيفة دون التعقيب عليها بذكر بيان صحتها أو ضعفها أو حتى مصدرها.
 - ٣- سرده لكثير من الأحاديث التي ليس لها تعلق بتفسير الآية مباشرة.
 - ٤- إبقاؤه لكثير من أسباب النزول التي لم تثبت والتي أوردتها البغوي في تفسيره.
 - ٥- الإيجاز الشديد في تفسيره لبعض الآيات
 - ٥- نقله لكثير من الإسرائيليات، بدون تعقيب.
 - ٦- يكثر من عبارة (قيل) وعدم نسبة الأقوال إلى أصحابها.
 - ٧- حذفه للقراءات القرآنية التي أوردتها البغوي والتي تعين على فهم الآية فهي مستند صحيح في تفسيرها وفهمها فهماً صحيحاً، أفضل من الأقوال التي أوردتها عن بعض المفسرين والتي لا تصح (ولاسيما ما أوردته عن الكلبي، ووهب بن منبه^(١) ومقاتل بن حيان).
- هذه أهم المآخذ التي أخذت على مختصر النوري التي رصدتها بعد قراءة متأنية للمختصر والتي يقتضيها المنهج العلمي.

(١) هو ووهب بن منبه الأبنواوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله ولد سنة (٣٤هـ) مؤرخ، كثير الأخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات. يعد في التابعين. أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن. وأمه من حمير. ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبدالعزيز قضاءها. توفي سنة (١١٤هـ). ينظر: تاريخ الإسلام، لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م: ١٦-١٤/٥. شذرات الذهب: ١٥٠/١.

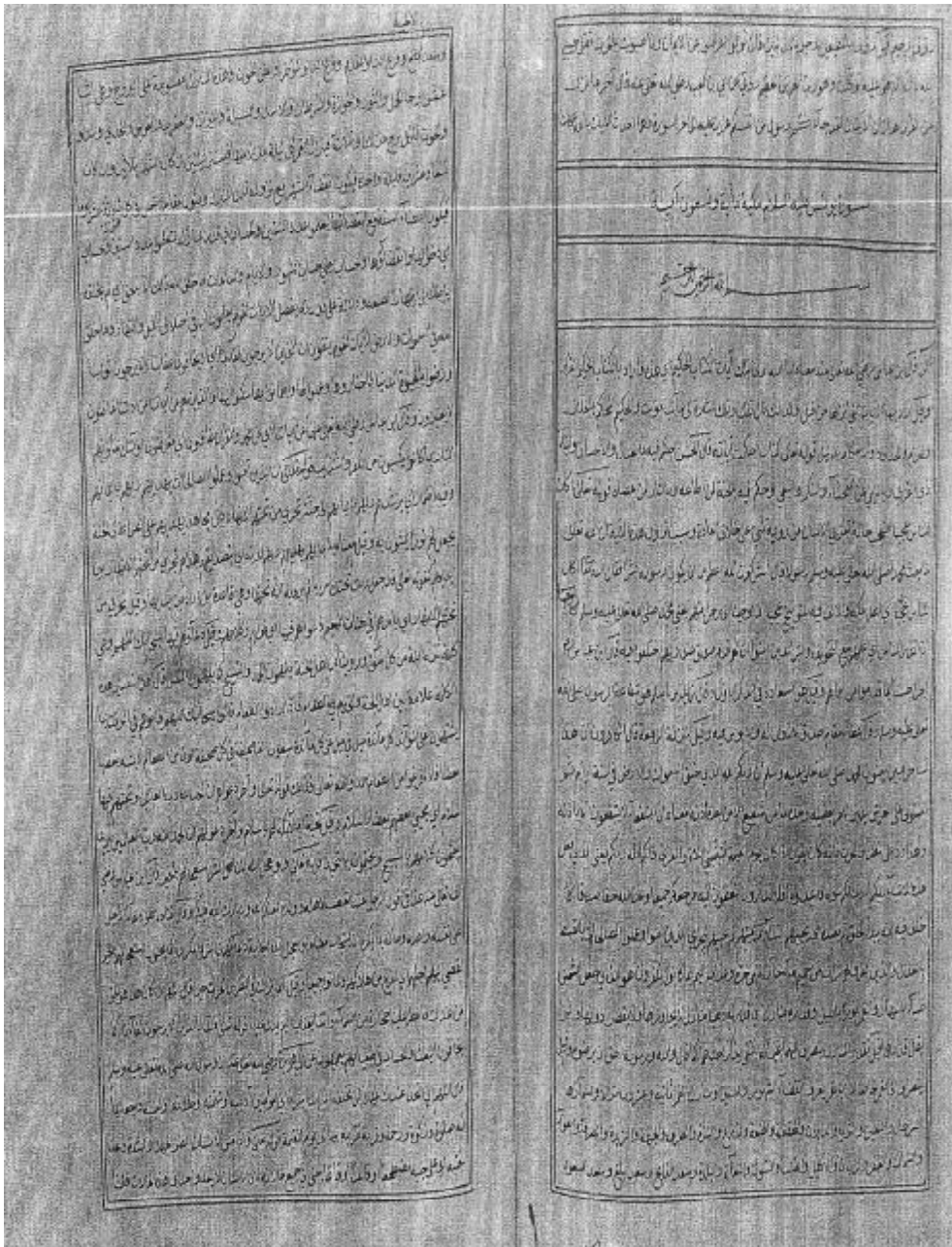
القسم الثاني
صورة المخطوطة: الصفحة الأولى والأخيرة
مع تقاريط بعض العلماء على تفسيره
المبحث الأول
صورة المخطوطة: الصفحة الأولى والأخيرة
صورة المخطوط: الصفحة الأولى (نسخة -أ-)



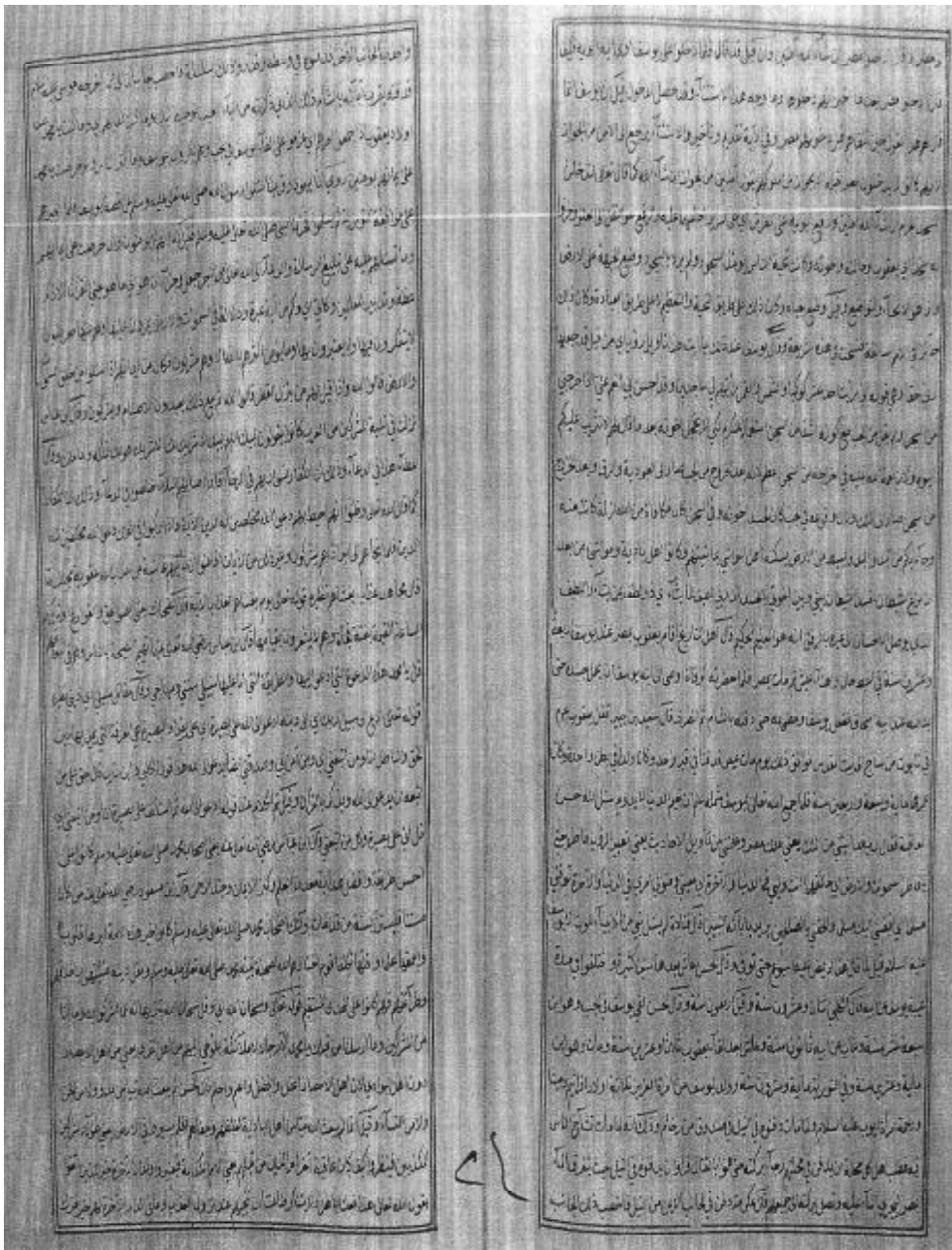
صورة المخطوط: الصفحة الأخيرة (نسخة -أ-)



صورة المخطوط: الصفحة الأولى (نسخة - ب -)



صورة المخطوط: الصفحة الأخيرة (نسخة - ب -)



المبحث الثاني

تقاريف العلماء على تفسيره

١. تقريظ: عبد الله العمري.
٢. تقريظ: ابن الخياط.
٣. تقريظ: السيد حسن قاضي زاده.
٤. تقريظ: محمد فهمي العمري.
٥. تقريظ: السيد محمد أمين بصري زاده.
٦. تقريظ: عبد الله نوري صائغ زاده.
٧. تقريظ: عبد الله أفندي الطائي.
٨. تقريظ: السيد محمود فخري زاده.
٩. تقريظ: محمد صالح.
١٠. تقريظ: السيد على النوري القادري.
١١. تقريظ: السيد سليمان.

٢٢١

بِاللَّهِمَّ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ

الجليل الذي جعل لعالم التنزيل انوارا يمتد بها الى اسرار التاويل والمنزل
 كتابا كريما وقرانا عظيما مطولته معانيه مختصرة الفاظه وسبانيده مترا على الاطناب
 والتطويل والصلوة والسلام على من وسع العالمين علما وحكما ونزل عليه نزل
 الذكر المبين رب زد في علما وعلما له واصحابه الذين يمشوا مشرايح الاسلام
 وبين والجلال عنه المحرم من الايات العظيمة والاحاديث الكريمة يجعلها
 الى قواعد الشريعة وسيلة وذريعة ما تلي كلام الدتالي وما دامت الايام
 والليالي اما بعد فقد طاف على لطائف هذا الكتاب طائف طهر نظري
 وحام على سواحل عباب غوامضه حام بصري فابصرته مختصرا المعالم التنزيل
 مجردا عن الحشو والتطويل كما كتاب حوى نثر الفرائد فظهد ورجتمع نتاج الفطن
 في جوهر الفخر ولا غرمان عذبت اساليبه وبطانيه ورسخت الفاظه وودقت
 معانيه فقد اختصره العالم الذي جمع من العلوم ما لا يدخل تحت دائرة الرسم الحد
 فصار بين العلماء كالعلم الفرد من الضلالة تا تم الهداية به كانه علم
 في راسد نور نور الذي سلك في منهج الحقيقة فوصل الى كنه الشريعة والطريق
 غاصر في قاموس العلوم فعلم المنطق والمفهوم واستخرج من اهداف فكره
 درها وعقودا وصانع من فرائدها الخصر الفضل نطاقا مستندا وشيخا بصيرا
 جراه جاهد الفضائل بعد ما كان عاطل وشيخا بقلادته نجرها نتاج الفضائل
 واشتهر بالتقوى والصلاح وتسلسل حديث فضله حتى فاق على ابن الصلاح
 تفاخر به العلماء والصلحاء واستقام به اعوجاج المرصد الجدي له لا غر
 ان حاز العلوم فانه من نسل باب العلم سيدنا علي العالم العابد الشيخ الزاهد
 اخي ورفيقي ومن حرم عندي اعز من ولدي وشيقي السيد محمد افندي حوسه
 العبد والمبدي متعنا اللد بطول حياته واعاد علينا من كل له وبركاته فله
 فلقد احسن في هذا الاختصار فصار كالشمس في رابعة النهار قبلت العلماء
 وحملت على الرؤوس وقالوا لا عطر بعد عمره والماول من جنابه العذرة
 التقصير فلسان التقصير كما قيل تصير جزاه الدعوى المسلمين خيل وجعل عاقبتنا
 يسرا آمين آمين لادنى براحة حتى اضيف اليها الف آمينا
 قال بلسانه ومقدمه بينانه
 عبداللهد العوي

تقريظ: عبد الله العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

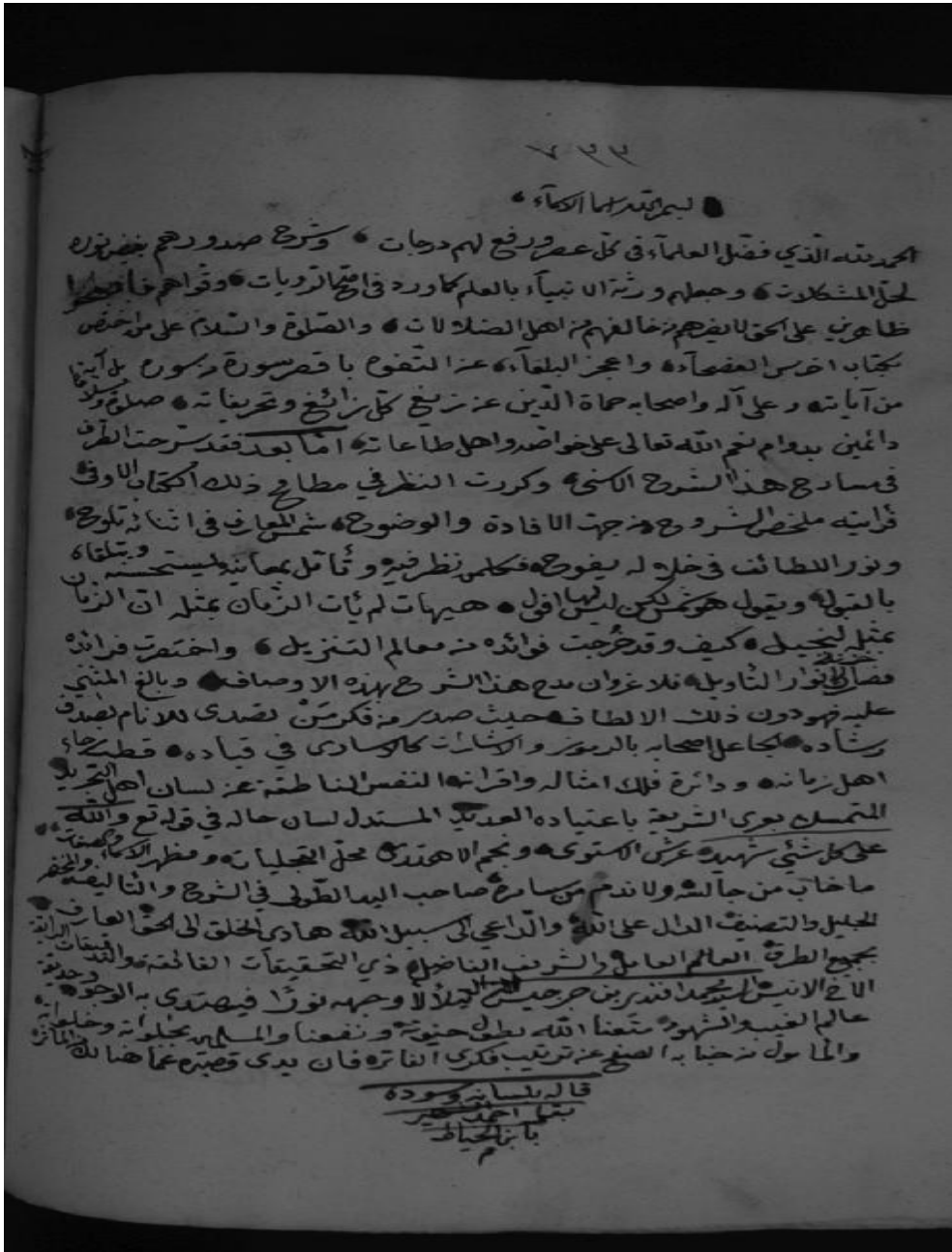
الحمد لله الذي جعل لمعالم التنزيل أنواراً يهتدى بها، إلى أسرار التأويل، وأنزل كتاباً كريماً، وقرآناً عظيماً، مطوّلةً معانيه، مختصرةً ألفاظه ومبانيه مُبرراً عن الإطناب والتطويل، والصلاة والسلام على من وسع العالمين علماً وحلماً، ونُزِّلَ عليه في الذكرِ المبين ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ ، وعلى آله وأصحابه الذين بينوا شرائع الإسلام وميزوا الحلال عن الحرام من الآيات العظيمة والأحاديث الكريمة، وجعلوها إلى قواعد الشريعة وسيلةً وذريعةً، وما تلا كلام الله تالٍ وما دامت الأيام والليالي .

أما بعد: فقد طاف على لطائف هذا الكتاب طائف نظري ، وحام على سواحل عُباب غوامضه حمام بصري، فأبصرته مختصراً لمعالم التنزيل مجرداً عن الحشو والتطويل، كتابٌ حوى نثر الفرائد نظمته ورصّع تاج الفضل في جوهر الفخر، ولا غرورَ أن عذبت أساليبه ومبانيه ورقّت ألفاظه ودقت معانيه، فقد اختصره العالم الذي جمع من العلوم ما لا يدخل تحت دائرة الرسم والحد، فصار بين العلماء كالعلم المفرد، من الضلالة تأتم الهداة به، كأنه علم في رأسه نور فهو الذي سلك في منهج الحقيقة فوصل إلى كنه الشريعة والطريقة غاص في قاموس العلوم فعلم المنطوق والمفهوم، واستخرج من أصداف فكره درراً وعقوداً، وصاغ من فرائدها لخصر الفضل نطاقاً معقوداً، ووشح بصحاح جواهرها جيد الفضائل بعد ما كان عاطلاً، ووشى بقلائد نحورها تاج الفضائل، واشتهر بالتقوى والصلاح، وتسلسل حديث فضله حتى فاق على ابن الصلاح تفاخر به العلماء والصلحاء، واستقام به اعوجاج الموصل الحدباء، لا غرورَ وإن حاز العلوم فإنه من نسل باب العلم سيدنا (علي) العالم، العابد، الشيخ الزاهد،

أخي ورفيقي، ومن هو عندي أعز من ولدي وشقيقي السيد (محمد أفندي)
(حرسه المعيد والمبدي)، متعنا الله بطول حياته وأعاد علينا من طوله وبركاته،
فلقد أحسن في هذا الاختصار، فصار كالشمس في رابعة النهار قبلته العلماء
وحملته على الرؤوس، وقالوا لا عطر بعد عروس، والمأمول من جنابه العذر عن
التقصير، فلسان التقصير كما قيل قصير. (جزاه الله عن المسلمين خيراً وجعل
عاقبته يسراً)، آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمين

قاله بلسانه وتمقّه ببنانه

عبدالله العمري



تقريظ: ابن الخياط

بسم الله اسمى الأسماء

الحمد لله الذي فضّل العلماء في كلِّ عصر ورفع لهم درجات، وشرح صدورهم بفيض نوره لحلّ المشكلات، وجعلهم ورثة الأنبياء بالعلم كما ورد في أصحّ الروايات، وقواهم فأصبحوا ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم من أهل الضلالات والصلاة والسلام على من اختص بكتاب أحرص الفصحاء، وأعجز البلغاء، عن التفوه بأقصر سورة من سوره، بل آية من آياته. وعلى آله وأصحابه حماة الدين عن زيف كلِّ زائغ وتحريفاته، صلاةً وسلاماً دائمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه وأهل طاعته. أمّا بعد: فقد سرّحت الطرف في مسارح هذا الشرح الأسنى، وكررت النظر في مطامح ذلك الكتاب الأوفى فرأيت ملخص الشروح. من جهة الإفادة والوضوح، شمس المعارف في أثنائه تلوح، ونور اللطائف في خلاله يفوح. فكل من نظر فيه وتأمّل بمعانيه، يستحسنه ويتلقاه بالقبول، ويقول: هو شمس لكن ليس لها أفول هيهات لم يأت الزمان بمثله إنَّ الزمان بمثله لنحي، كيف وقد خرّجت فوائده من معالم التنزيل، واختصرت فرائده فصار خزانة لأنوار التأويل، فلا غرو أن مدح هذا الشرح بهذه الأوصاف. وبالغ المثني عليه فهو دون ذلك الإلطف، حيث صدر من فكر من تصدى للأنام بصدق رشاده الجاعل أصحابه بالرموز والإشارات، كالأساري في قيادة. قطب رجاء أهل زمانه. ودائرة فلك أمثاله وأقرانه. النفس الناطقة عن لسان أهل التجريد، المتمسك بعرى الشريعة باعتياده العديد، المستدل لسان حاله في قوله تعالى: ﴿والله على كل شيء شهيد﴾، ﴿عرش الاستوى﴾، ﴿ونجم الاهتدى﴾، محلّ التجليات. ومظهر الأسماء والصفات، ما خاب من جالسه، ولا ندم من سامره. صاحب اليد الطولي في الشرح والتأليف، والمختصر

الجليل، والتصنيف الدال على الله، والداعي إلى سبيل الله هادي الخلق إلى الحق، العارف بجميع الطرق، العالم العامل، والشريف الفاضل ذي التحقيقات الفائقة والتدقيقات الرائعة. الأخ الأنيس السيد (محمد أفندي بن جرجيس)، لا زال يتلأأ وجهه نوراً فيهدى به الوجوه، وحديقة عالم الغيب والشهود. متّعنا الله لطول حنوته ونفعنا والمسلمين بجلواته وخلواته، والمأمول من جنبه الصفح عن ترتيب فكري الفاتر. فإنَّ يدي قصيرة عما هنالك من المآثر.

قاله بلسانه وسوده بقلم أحمد الشهير

بابن الخياط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل العلماء في كل عصر ورفع لهم درجات • وترحم صدورهم بفضله
 لحل المشكلات • وجعلهم ورثة الانبياء بالعلم كما ورد في الآثار والروايات • وقوامها
 ظاهره على الحق لا يفرق بين خالفهم من اهل الضلالت • والصلوة والسنة على من
 كتاب اخبر العباد • واعجز البلاء • عن التفتيح باقتضائه • وسون بل آياتها
 من آياته وعلى آل واصحابه حماة الدين عن زيغ كل زاغ وتحريفاته • صلوة
 دائمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه واهل طاعته • اما بعد فقد سرحت القلم
 في مسارج هذا الشرح الاسنى • وكررت النظر في مطامح ذلك الكتاب الاوفا
 فزايته ملخص الشرح في جهة الافادة والوضوح • ثم العارف في اثنائه بلوج
 ونور اللطائف في خبائه • يفوحه فكلمة نظرية وتامل بما ينبغي حسنه • وتلقاه
 بالقبول • ويقول هو من ليس اولى • هيئات لم يأت الزمان بمثله ان الزمان
 بمثله الخليل • كيف وقد خرجت فوائده في معالم التنزيل • واختصت فرائده
 فصلا في النور الناول • فلا غرو ان مدح هذا الشرح بهذه الاوصاف • وبالغ المنهني
 عليه فهو دون ذلك الا لطفه • حيث صدر من فكر من تصدى للانام بصرف
 رشاده • كما على اصحابه بالرموز والاشارة كالساري في قياده • قطع حيا
 اهل زمانه • ودائرة تلك امثاله واقربها لنفسه لنا طمعه عن لسان اهل التنزيل
 المتمسك بوعي الشريعة باعتياده العديك المستدل لسان حاله في قوله تعالى والله
 على كل شئ شهيد • عنى الاستوى • ونجم الاهدى محل التجليات • ومظهر الامانة • والحقيقة
 ما خاب من جالسه ولا ندم من سارح صاحب اليد الطولى في الشرح والتأليف
 للجيل والتصنيف الدل على الله والذبحي الى سبيل الله هادي الخلق الى الحق العارف
 بجميع الطرق العالم العاقل والشريف الناضج • ذي التعقبات الفاضلة والقدرة
 الاخ لا ينسى الشيخ محمد بن حريش اليزيدي لا وجه نور في تصدي بالوجود
 عالم الغيب والشهود متعنا الله بطول حنوته ونفعنا والمسلمين بجلوته وخلوته
 والمالمون من جنابه الصنيع ترتيب فكري الفاترة فان يدى تصير عما ضال الله

قاله بلسان
 سيد احمد
 با بن الحيات

تقريظ: السيد حسن قاضي زاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ ثَقْتِي
الله أكبرُ ما هذه التحقيقات التي لم تفرغ معانيها إلا براحة الاستمداد من
الحقيقة المحمدية، والتدقيقات التي ركع لروح مبانيها دوح باب العُصبة الفاطمية، فهذا
السَّجَادُ التَّقِيَّ لِعَلِيِّ قَدْرَهَا النَّقِيَّ قَائِمًا عَلَى سَاقِ الخِدْمَةِ تَنْتَظِرُ المَعْسَكَرَ فَيُضِ مَبْتَكِرَهَا
الَّذِي بَقَرَ العِلْمَ سَابِحًا عَلَى جَوَادِ الهِمَّةِ مُسْتَوِرًا مِنْ جَعْفَرِ زَلَالٍ مُنْهَلَهَا بِصَدَقِ اللُّهْجَةِ
شَائِحًا مِنْ مِحَاسِنِ بَوَارِقِهَا الحَسَنِ البَّهْجَةِ وَمَا هَذَا السَّمْطُ النُّضِيدُ والعَقْدُ الفَرِيدُ الَّذِي
تَحَلَّى بِهِ عَاطِلُ جَيْدِ الدَّهْرِ وَاکْتَسَى مِنْ حُلَى مَعَانِيهِ بُرْدِي مَجْدٍ وَفَخْرٍ، وَلَمَعَتْ مِنْهُ لَوَامِعُ
أَنْوَارِ التَّوَالِيلِ، وَسَطَعَتْ مِنْهُ سَوَاطِعُ إِسْرَارِ التَّنْزِيلِ، إِذْ غَدَا كَشَافًا الحَقَائِقَ كَنْزًا لِلدَّقَائِقِ
مَخْلَصًا عَنِ الحِشْوِ وَالتَّطْوِيلِ، مَطْنَبًا بِمَعْنَاهُ مُشْتَمَلًا عَلَى دُرَرِ الغُرْرِ أَخْذًا فِي فَصْلِ
الخطاب صورته وهيئته ولعمري إن هذا المختصر قد صيغ مما أنتشر في يد الفراء، أي:
صياغة، وأودع فيه من الدر المنثور ما يزري بالنظم فصاحة وبلاغة، فأين لسعود جده
السعود من أبيه وأين للمقدم المجلي في حلبة المجد مصليه وتاليه، لا يدرك الواصف
المطري خصائصه وان يك سابقا في كل ما وصف، كيف لا؟ وهو نخبة فكرة الألمي،
ونتيجة بصيرة الفطن اللوذعي هندسة شكل الدراية وفذلكة أقيسة الرواية، ذي
الفيوضات الأقدسية والفتوحات المكية المبرز في دقائق الخفايا ما يكل عنه الخفاجي،
فهما المظهر من مراسم معالم ما يُفَجِّرُ القاضي عنها دوما، المتردي في الشريعة والطريقة
ببردين جليلين فأين وحين الوسيط والبيسط من هذين الجلالين أعني به أخي وسندي
الشيخ (محمد أفندي) لو زالت عطاش الوصول في منهله ناهلة وأرباب السلوك
بفضل فيوضاته رافلة ويكفي للناظر في هذه الصحائف ما ينشده لسان الحال قائلا إن
آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار فانظر إلى آثار رحمة ربك.

صَوْرُهُ العَبْدُ المُسْتَجِدِّي مِنَ الطَّافِ

مولاه الزيادة السيد حسن

الشهير بقاض زاده

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما من نزل السبع المثاني والقرآن العظيم ، على قلب سيدنا محمد النبي جميل والرسول الكريم ، فأنعم به تحول
 ابلغاً ، واقعد على العجز صدور الضعفاء ، ان هذا المختصر منع ، وضع مؤلفه كل شيء في نقد وركن واجب
 تركه فاحسن ما ترك واجار فيما وضع ، اصبح العالم في بعد ان كان طول التفسير حصرها واعلاها ، وكذا
 قد يقع مؤلفه من الفضل والكمال فنزل على الساكنين اناها ، كشافاً لغيره عن رقائق كلامه القديم فبرز
 عرواق معانيه من خدود الانفاط واليسها من برود تعبيرة حللا غرا ، فلو شاهدتها صائب الكشاف لا يقين
 بان العطاء ، قد كُتبت لهذا المبرر وللوضع على تفسيره من تعجبل وانجاسة ، او شامها بجمال عين الاقطان طرف
 بجلازة قد تبرزها من عالم العدم الى عالم الظهور ، ونشر درر تفسيره في موضع التقريرض عليها وعاد بنا في مختار
 منه هو الدر المشهور ، او اى تسوية القائي البيضاء والطاقه تقريره وتعبيره ، ان قال بيقين ان تعالي بك
 ونجا في حال سواد تعبيرة ، وحكمه في محله العقل شهادة مجيدة الفكر ، ان هذا المختصر جليل القنع عظيم
 القدر ، او وفق عبارات المولى ابوالسعود لا يعجزكم القائي بقوله ، واتيت ان ليس في التفسير سواء ، او
 عاين حتى اقال وتولوا نحن ان روح ياتي عند هذا قد عدا جده ، او طالع الشهاب محمود لم من مطلع اعدائه ولم
 يد من روح معانيه بجلده ، ما جالت خيول بخت الافكار في عالم الا ونزلت منها علوم موعود بغيره في العا
 بجز من بيان وصفها لسان اليربح الهادي ، ولا سرت طرف الطرف في بؤرة المحفوظة برين السيان ، الا وازو
 منها جمال هاتيك الوجوه وثمان ، وما تنسى فكر احد من كوس حيا الفاظ المترجمة براحة الطلوب والارواح ، ان
 وراح من نشوة تحقيق المعاني تنوان واي تنوان ينادي ، اهل التفسير حيوا على الفلح جوه على الفلاح ، كيف لا
 كرمية العالم الفاضل ، والانسان الكمال ، المردوي برواي الشريعة والطريقة ، والسالك في مسلكي الحجاز والحقيقة
 فرح ملازمي هاشم ، وخصن دوجر بسان ملك العالم ، الذي تجرد من قرايب علقاق الدنيا فصفا فرده كالصام
 الهندي ، سيدي مولاي حضرة الشيخ السيد محمد الهادي ، لا يرت معام العمم بوجوده المشهور بالعلومات معروفة
 وسلك الطريقة من حسن سلوك بكلماته السالكين معوره ، ما بقي الزمان ، ورجال في ابوي العا تفسر القرآن ، آت

ما كتبه الشيخ محمد بن ابراهيم
 الذي محمد في العري برتبة تاليفه

تقريظ: محمد فهمي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

أما ومن أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم، على قلب سيدنا محمد النبي الجليل والرسول الكريم، فأفحم به فحول البلغاء، وأقعد على العجز صدور الفصحاء، إنَّ هذا المختصر جَمَعَ وَمَنَعَ، وَضَعَ مؤلفه كلَّ شيءٍ في محلِّه وَتَرَكَ ما وجب تركه، فأحسن فيما ترك وأجاد فيما وضع، أصبح المعالم فيه بعد أن كان أطول التفاسير أخصرها وأعلاها، وكيف لا وقد بلغ مؤلفه من الفضل والكمال منزلة أعلى السماكين أدناها، كَشَفَ اللهُ له فيه عن دقائق كلامه القديم فأبرز غواني معانيه من خدور الألفاظ، وألبسها من برود تعبيراته حلاً غزاً. فلو شاهدتها صاحبُ الكشاف لأيقن بأن الغطاء قد كُشِفَ لهذا الخبر ولوَضَعَ على تفسيره من الخجل والحياء ستراً، أو شامها الجلال بعين الإتيقان لا اعترف بجلالة قدر مُبْرِزِها من عالمَ العدم إلى عالمَ الظهور، وَلَنَثَرَ درر تفسيره في معرض التقريض عليها، وعاد ينادي مفتخراً هذا هو الدر المنثور. أو رأى تسويده (القاضي والبيضاوي) ولطافة تقريره وتعبيره، لقال له بيّض الله وجهك ومحافي الحال سواد تفسيره، وَلَحَّكَمْ له في محكمة العقل بشهادة مخيِّلة الفكر، إنَّ هذا المختصر جليلُ النفع عظيمُ القدر، أو دقق عباراته المولى (أبو السعود) لا يَدَّ حَكَمَ القاضي بفتواه، وأثبت أن ليس في التفاسير سواه، أو عاينه (حقي) لقال وقوله الحق: (إن روح بياني عند هذا قد غدا جسداً)، أو طالعه (الشهاب محمود) لخرَّ من مطلع ادعائه ولم يبد في روح معانيه مجلداً، ما جالت خيول مخيلات الأفكار في معالمة، إلا ونزلت منها على بيوت معمورة بخواني المعاني، يعجز عن بيان وصفها لسان (البديع الهمداني)، ولا سَرَحَ طَرْفِ الطرف في ربوعه المحفوفة برياض التبيان، إلا وراقه منها جمال هاتيك الوجوه الحسان، وما

العدد التاسع عشر (ب) - محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م ﴿٣٧٧﴾

احتسى فكرٌ أحدٍ من كؤوس حمياً ألفاظه الممتزجة براحةِ القلوب والأرواح، إلا وراح من نشوةٍ تحقيق المعاني نشوان، وأي نشوان ينادي يا أهل التفسير حيّوا على الفلاح حيوا على الفلاح، كيف لا وعاصر كرمته العالم الفاضل، والإنسان الكامل، المرتدي بردائي الشريعة والطريقة، والسالك في مسلكي المجاز والحقيقة، فرع سلالة بني هاشم، وغصن دوحة بستان تلك المعالم، الذي تجرد من تراب علائق الدنيا، فصفا فرنده كالصارم الهندي، سيدي ومولاي حضرة الشيخ (محمد أفندي). لا برحت معالم العلم بوجوده المشحون بالمعلومات معمورة ومسالك الطريقة من حسن سير سلوكه بكرامات السالكين مغمورة، ما بقي الزمان، وجال في أيدي العلماء تفسير القرآن، أمين.

وكتب أفقر الكتاب وأحقرهم إلى مولاه
الغني محمد فهمي العمري برتبة تدريس أدنى

باسم المبدع والمعيد ابتداء القول واعيد وبما انزل الله البيان والسبع المثاني انقى عليه ما نزل به
ملك الالهام من فرائض علم المعاني وعلى ما من به من الكشف عن اسرار التاويل بايضاح معالم التنزيل
احمد وشكره على تقان التبيان الجليل واصلى وسلم على مدينة العلم ومنتهى الاحكام وافصح كلام
انزل عليه ابليغ كلام وعلى الواصي به نعم الهدى الكاشف عن قناع الرب والردى القاصم من اسباب
الشرك بحد المدي ماتعاقب الملوان وتلى القرآن وسجد الرحمن انسان اما بعد فلما استدلتم بصري
لفرد الفاظ هذا التفسير العلي الشان وسعت اقدام فكري لنيل درر معانيه اذ لم يكن الخبر طالعيا من فروع
عبر بصري في عمه الغرض الى تفرج وجه العديم الساحل حال في قلدي ان يصف بعض باعين في تلك المزال
فانبرى مر قبلا يشتر في الوصف عجلا وقال انه لسبب عسجد اورد من عند نظرت فرائده بنان كلف البراء
وسبكي في جواقق الفكر ما هو الصنعة وانما خلاصة ما اودع العلامة البغوي في الدفاتر وشذوره المتشعبة
من بين ثقله الفاخر مختصر الالفاظ غير محصور المعاني مقرب المقاصد للعاين والعاين ليجوز له ان يكتب
على صفحات القلوب بايدي الفكر ويستحق ناسج بره ان يكتب على حمده ويشكر فلهما بوه من صبر في تقاد
اجاد فيما اراد وعم النفع للعباد ولا غرو فهو العالم العلامة وخبر البحر الزمانه ذو التحقيقات الفاتحة
والتحقيقات الراقية كشاف بروج المعاني بروج البيان وكاشف المعضلات بتقريره العذب وتحريراته
لللسان صاحب الفيوضات الصمدانية والتجليات الرحمانية المتكلم بالشريعة والطريقة والعارضة
قنطرة الجازم للحقيقة من تقدم بمنظمة العلم والعمل فصحت اليه الوجود من كل حذب تشدد وتخلي بحلال الاثر
والقوى فعدت فز منه لفضل القصاد وزوي فرع السلالة المصطنوعة وعصم الدرحة القادري
زيددهم ورحمدهم سيدي وسندي ابو عبد الله الشيخ السيد محمد انذري مع الله المسلمين
بستانه ونفعنا بصالح دعائه ما تليق العبادات على منابر الارشاد وهدت نعمة الاشارات قلوب العباد
وكتب اصح العباد التي مع الفاتح
السيد الفقير الى مولاه محمد صالح

تقريظ: محمد صالح

باسم المبدئ، والمعيد أبتدئ القول وأعيد، وبما أنزل من البيان والسبع
المثاني أثني عليه بما نزل به ملك الإلهام، من خزائن علم المعاني وعلى ما من به من
الكشف عن أسرار التأويل بإيضاح معالم التنزيل، أحمدته وأشكره على إتقان
البيان الجليل، وأصلي وأسلم على مدينة العلم ومنتهى الأحكام وأفصح كليم
أنزل عليه أبلغ كلام، وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى الكاشفين قناع الريب
والردى، القاصمين أسباب الشرك بحد المدى ما تعاقب الملوان، وتلي القرآن
وسجد للرحمن إنسان.

أما بعد: فلما امتد سُلّم بصري لفرد ألفاظ هذا التفسير العليّ الشأن
أوسعت أقدام فكرتي لنيل درر معانيه إذ لم يكن الخبر كالعيان، وقصرت عين
بصيرتي عن الغوص إلى قعر بحره العديم السّاحل حاك في خلدي أن يصف
بعض ما عاين في تلك المناهل، فانبرى مرتجلا يشرع في الوصف، عجلا وقال: (انه
لسبيكة عسجد، أو درّ منضد، نظمت فرائده بنان أكف البراعة، وسبكه في
بواتق الفكر ماهر الصناعة) وإنه لخلاصة ما أودعه العلامة البغويّ في الدفاتر،
وشذوره الملتقطة من بين نفله الفاخر، مختصر الألفاظ غير محصور المعاني،
مقرّب المقاصد للمعاني والعاني، يحق له أن يكتب على صفحات القلوب بأيدي
الفكر، ويستحق ناسج بزّه أن يكتب على حمده ويشكر، فلله أبوه من صيرفي
نقاد، أجاد فيما أراد وعمم النفع للعباد، ولا غرو فهو العالم العلامة، والخبر
البحر الفهامة، ذو التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، كشاف روح المعاني،
بروح البيان، وكاشف العضلات، بتقريره العذب وتحريراته الحسان، صاحب
الفيوضات الصّمدانية، والتجليات الرحمانية، المتمسك بالشرعية والطريقة،
والعابر من قنطرة المجاز إلى الحقيقة من تحزم بمنطقة العلم والعمل، فسعت إليه

الوفود من كل حذب تُنسل وتحلى بحلل الإرشاد والتقوى، فغدت ترد منهل
فضله القصاد، وتروى فرع السلالة المصطفوية وغصن الدوحة القادرية، فريد
دهره، ووحيد عصره، سيدي وسندي (أبي عبدالله) الشيخ السيد (محمد
أفندي) متع الله المسلمين ببقائه ونفعنا بصالح دعائه، ما تليت العبارات على
منابر الإرشاد وهدت نفحة الإرشادات قلوب العباد أمين.

وكتب أحوج العباد إلى فتوح الفاتح
العبد المفتقر إلى مولاه محمد صالح

اما شرح صدوقه اولياذ بك هتلا ال معالم سرره القصيد ونور قلبه اذ غياضه ستر على شعرة فوفيا
 الصلابة وشبه بجلوه القديم بيان من غمسات بعري عمارته الدينيه ويجر كسر حاجته رشاده بالكم
 روح معاني الهدى واضم حياض حول البقاء من شأبب روح بانه اواقم حياشيم صدور الصفا
 من شتر طائل حسانه ان هذا المختصر لم يسطر مثل عمارته في كتابه لانه لم تملأ بالفسح من جلاوه حقا
 والذات ان قبالها جواهر لونها هدها الجلال بعيد الاقارن وغماءه عن الدر المنثور يا قوتها وجوهها وخرق
 لونها المظلمة في ظل البيان للمؤلف حسن منظره تغرد على قضيب مياضها منها وتلوح انوارها
 اذ اقصت الطروس منها طامها كيف لا وقد لا ط عقد وان معالم المنزلة باوج اللطافة والوفاء
 واما طرقة مسامع زواره غر حضيض الوطاب والعادة فاصبحت اعضاءه سرج القبول
 مرصعة وورده بسيم اشاء مفتحة ورياض عباراته قد اخذت زخرفها وتزينت وغنت بدول
 عبيدتها وتزنت فاستحق ان يكتب بنور البصر في عنوانه مما انك ذهبان والفكر وترسم
 تعلم انامل والتجمل معانيه وتخط على لوج الصور لطف الالواح مبادئ الاسماء وقد
 هصر غصن دوحته واكلن يا كورة كرمه القائل في رياضته الورود ثم حياشيم المتعبل ضا في ظلال
 الراقدة ذروة الفضائل من تليد وطارف الصاعده محطرات فكله سما المعارف فرع من ذواته
 بين هاشم ونبعة من وشيح تلك الكلام يشرق في نور النبوة من ارق شرته ونطلع به دور الهدى من
 اسره من جوهرة النبي محمد فعليه نور اوله بها تسم نور ووض الصلاح غر شرب قطره من
 قاتم الغي بهبوب نسيم مره ونهيد فصالح نكهة مشارق الونور واحاويث كالصبيحة الانار
 مشيدار كما في الشريعة والطريقة وجار من نظرة الهماة الى الحقيقة من شمس من طبعه بيد الكواكب
 فازرى بصفا قرين الصامم الهندي صديق رومن وشقيقها وزمان مشرق وشقيقها
 سيد محمد قدي حياه الله وحياه بانواع الكرامات ما اجاب الله لها بهاته والكرامات قلنا احرف في
 قصبات السبق في مضاره وهتم على مصليا ان يوم سبق غباره حيث رسم بدع معاني طبع اليا
 فصا سطره المديث رايد البيان لا يرح جبهته ما حالها به قود مفاخره ولسان المعصية
 تذكر ما نره ما نثره في البرية وناقض للظلم وراجل الشب القوم من وسر طرفه في حوت تغلغ في امير
 قاله بلسانه ورقم بيناته
 محمدا قد نوره حياشيم زاده

تقريظ: عبد الله نوري صائغ زاده

أما ومن شرح صدور أوليائه بالاهتداء إلى معالم أسرارهِ القدسيّة،
ونور قلوب أصفياه بتنزيل أشعة فيوضاته الصمدانية، وشيد بكلامه القديم ببيان
من تمسك بعري معارفه الدينية، وجبر كسر زجاجة رشاده بأكسير روح معانيه
اللدنية، وأفحم حياض فحول البلغاء في شأبيب روح بيانه، وأفحم خياشيم
صدور الفصحاء في نشر خمائل إحسانه، إن هذا المختصر لم يُسَطَّرْ مثل محاسنه
في كتاب الزّمان، ولم تُملأ بأنفس من جواهره حقائق الأذان، فيا لها جواهر لو
شاهدها (الجلال) بعين (الإتيقان) لأغناه عن (الدر المنثور)، ياقوتها وجوهرها،
وفرائد لو شاهدها (المحلي) رافلةً في حلل البيان لحلاله حسن منظرها، تُغرّد
قضيبي مبانيه حمائمها، وتلوح أنوار معانيه إذا قضت الطروس عنها كمائمها،
كيف لا؟ وقد أناط عقد فرائد (معالم التنزيل) بأوج اللطافة والإفادة وأماط
قُرط مسامع رواده عن حضيض الإطناب والإعادة، فأصبحت أغصانه بريح
القبول مرنحةً وورده بنسيم الثناء مفتحةً، ورياض عباراته قد أخذت زخرفها
وتزينت، وغنت بلابل عيدانها وترنمت، فاستحق أن يكتب بنور البصر في
عنوان صحائف الأذهان والفكر، وترسم بقلم التأمل والتخيل معانيه، وتخط
على ألواح التصورات لأطفال الأرواح مبانيه، لاسيما وقد هصر غصن دوحته،
وأكل باكورة كرمته القائل في رياضه الوارد نير حياضه، المتفيء ضافي ظلاله
الراقي ذروة الفضائل من تليد وطارف، الصاعد بخطوات فكره سماء المعارف،
فرع من ذؤابة بني هاشم، ونبعة من وشيح تلك المكارم، يشرق نور النبوة من
بارق أسرته، وتطلع بدور الهدى من هالة أسرته من جوهر منه النبي محمد فعليه
من نور الإله بهاء، تبسم نور روض الصّلاح عن شنب فطريتها وتفتش عمام
الغي بهبوب نسيم أمره ونهيه، مصابيح فكره مشارق الأنوار وأحاديث كماله

صحيحة الآثار فشيء أركانى الشريعة والطريقة، وراز من قنطرة المراز إلى الحقيقة من شحد مرهف طبعه بيد الكمال، فازرى بصفاء فرند الصارم الهندي صديق روى وشقيقها وريحان مسرتى وشقيقها، السيد (محمد أفندى) حياه الله وحباه بانواع الكرامات ما أحياء الليل بمجاهداته، والكرامات فلقد أحرز فى هذا المختصر قصبات السبق فى مضماره وحرّم على مصليّه أن يؤم شق غباره حيث رسم بديع معانيه على لوح البيان فصار ما سطرته أنامله يشار إليه بالبنان لا برح حيد الزمان حالياً بعقود مفاخره، ولسان العصر تالياً لذكر مآثره ما أشرق النيران وتعاقب الملوان ودار حول القطب الفرقدان، وسرح طرف الطرف فى حنوات تفسير القرآن آمين .

قاله بلسانه ورقمه بينانه

عبدالله نوري صائغ زاده

وبسم الله الرحمن الرحيم نقتض
صالحات تم على عباده المؤمنين احسانه وكل فقهه على الواقفين بابيه وامثاله وصمدته وسلاماً على خاتم
الرسول الكريم وعلى آله وصحبه بدور التمام اما بعد فقد اعنت النظر في هذا المختصر فوجدته استن من الحسن
والفقه وابهر من اللؤلؤ والدرر حيث انه لم يبسط مثلها سنة سابقه ولم يسج مثلها خبر ما ههنا فقل لفظ منه
روى من الفقه في كل سطر منه عقد من الدرر قد جمع فيه من الفوائد اعلاها كما وادع فيه من الفوائد ابهاها
وترت ما وجب تركه ووضع فيه ما فوض تركه كما فهو كشاف لطايف التنزيل ومفاتيح لدقائق الفقه في كل باب
بابها عين قاطعة وفروها نية في الجديدين ساطعة كاشف مشكلات الاديان ومزيل شبه المشايخ كما يدهم
معانيه دقيق فائق وبيان مبانيه بدور لائق در منظوم غير مشهور وكفر حقيق عن الزيف والزلل مقصود كقول
انه هذا شرط شرط الصدور ههنا وتفقد به العقول ساه وعقد الجمل اللؤلؤ صفاه وسقط سميت
السمائل علوه كيف ويرفع هذا على الافلاك وتلقاه بارضا والقبول الاملاص وقد نفع دراري الفاطمه
العلم العالم والشريف الكامل الفاضل ذو الفيضات الربانية والتجليات الالهية والفتوحات العبدانية
من اشهر صلواته في البلاد وشاع ذلك بين العباد فراه شيوخ بني هاشم ونحوه دونه تلك الخلاله قطب دارة
الملك وتاج همام ذوي الفضل ذوالناشر الجليل والكمالات الجليله من اصناف بنور هديته الهداية وتنشفت
شدة من عبير اسرار الاولياء سانه سبيل الهجاز والحقيقة وراعي قواعد الشريعة والطريقه حازن قلبه سبق في
فهميات ان يجرد لنا بنقله الزمان فعلى مثل عقد الفناء ويحول عليه اولاد وآخ كعبه الفاضلين كونه في
ورئيس المحققين ونجته المدققين وزين العابدين وياحه المرشدية سيد العباد والزهاد وقطب رحمة الله
من هو مندي بمنزلة روي من جسد كوكب السيد محمد الفندي استنفا المصعبات كوا من عليا من برائة وانا
من مخاه لنا وجعل من عاداه النكال والعنا لازل الزمان مبتهاجا بديوه حقيقانه واكون مكتسبا بحلال
ومضنيا بانواره تقيانه معين فالمرج من احسانه ان يرفقه بطرفه القبول فان العذر عند من الكرام مقبول
قاله ليسانه ونفقه بينانه
ومصدقه عينا له
السيد محمد امين
بقصيري زاده

تقريظ: السيد محمد أمين بصيري زاده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حمداً لمن تمَّ على عباده المؤمنين إحسانه، وكمل فضله على الواقفين
ببابه وامتنانه، وصلاةً وسلاماً على خاتم الرسل الكرام، وعلى آله وصحبه
بدور التمام، أما بعد فقد أمعنت النظر في هذا المختصر، فوجدته أسنى من
الشمس والقمر، وأبهى من اللآلئ والدرر، حيث إنه لم يسطر مثل محاسنه
ساطر، ولم يسمح مثله خلد حبر ماهر، ففي كل لفظ منه روض من المنا، وفي كل
سطر منه عقد من الدر، قد جمع فيه من الفوائد أعلاها، وأودع فيه من الفرائد
أبهاها، وترك ما وجب تركه، ووضع فيه ما فرض ذكره، فهو كشاف لحقائق
التنزيل، ومفتاح لدقائق التاويل، درر ألفاظه بالبراهين قاطعة، وغرر معانيه
في الجديدين ساطعة، كاشف مشكلات الآيات، ومزيل شبه التشابهات، بديع
معانيه دقيق فائق، وبيان مبانيه بديع رائق، در منظوم غير منشور، وكنز خفي عن
الزيغ والزلل مقصور، لعمرى إن هذا الشرط شرط الصدور هداة، ومختصر
بهر العقول سناه، وعقد أخجل اللآلي صفاه، وسمط سمك السماكين علاه،
كيف لا يرفع هذا على الافلاك، وتتلقاه بالرضا والقبول الأملاك، وقد نظم
دراري ألفاظه العالم العامل، والشريف الكامل الفاضل ذو الفيوضات الربانية،
والتجليات الإلهية، والفتوحات الصمدانية، من اشتهر صلاحه في البلاد،
وشاع ذكره بين العباد، فرع شجرة بني هاشم، ونبعة دوحة تلك المكارم، قطب
دائرة الكمال، وتاج هام ذوي الإفضال، ذو المآثر الجميلة، والكرامات الجليلة،
من أضاءت بنور هدايته الحدباء، وتنشقت شذاً من عبير أسرارهِ الأولياء، سالك
سبيلِي المجاز والحقيقة، ورافع قواعد الشريعة والطريقة، حائز قصب السبق
في الميدان، فهيها أن وجود لنا بمثله الزمان، فعلى مثله تقعد الخناصر، ويعول

عليه أولاً وآخر كعبة القاصدين، ومنهج السالكين، ورئيس المحققين، ونخبة المدققين، وزين العابدين، وبهجة المرشدين، سيد العباد والزهاد، وقطب رحي أهل الرشاد، من هو عندي بمنزلة روعي من جسدي، السيد الشيخ (محمد أفندي)، متعنا الله بحياته، وأفاض علينا من بركاته، وانا من نحاه المنا، وجعل لمن عاداه النكال والعنا، لازل الزمان مبتهجا ببدايع تحقيقاته، والكون مكتسباً بحلل تقريراته، ومضيئاً بانوار تدقيقاته، أمين فالمرجو من إحسانه أن يرمقه بطرف القبول، فإن العذر عند مثله من الكرام مقبول.

قاله بلسانه وغمقه بنانه . وصدق بجنانه

السيد محمد أمين

بصيري زادة

م

المحدث الذي انزل علم عبده الكتاب ونفي عن سالم تزيير الشك والورثيات وتزوير صوره
 من شأنه عباده لشيء مما يراه بحكائه وايضا في قابله متباهاة على وفق ترفيدته جل شانه واسعاده
 كما ثبت في ام الكتاب والصدق والسلام علم من تقدي باقتصاصة منه للوجهانه فاقدمه صوره
 المنصوبه للمعاصرتة علم ان الهجانه واوية الحكمة وحصل الخطاب وعلما والما كابر الذين بهم قام اود هذا الاله
 وفي محجج برهانهم سطعت انوار العرفانه تبصرة وذكري لا لوال الاباب اما بعد فقد اجلت في هذه المراتب
 الكبريه قد احيى النظر ورحمت في حدائق حقايقه وشقايقه وقايقه من كل معنى انيق وسنيد دقيق رايد النكد
 فوجدته كما باقد اتأنت بطايبه لظلاله رياض عباراته وتدفت بعطف المعارف حياض اشاراته
 اوضح ما لم ينزل بالوجهان ايرابضاح وكشف عن اسرار البلاغة ووجهه ان الهجانه استار الفضاض
 فاغفلنا صباغ من المصاحف وقال الحسن هاهنا ملقى عصفاي مستقر نواحي فلما برح ولعربان هذا
 لهد النبا العظيم واللد المنزه الذي لم يرقه احد من اعين العين لعدت تلمس في صدها جانب العقد العظيم تزيير
 بتلاببه الشايع على غير المحذور فوايده وتزويره برشحات الطل علم وجنات الازهار عظيمه فقدراته عينا الاله
 لو حجب ما ترك من حشره خلا عن الخلل وان لم ياد ان مجتبي بزوره في طلعة الشمس ما نفيك عن رطل
 ولا غر واذ اعيت عين الحاسد عن روبا حيا حسه الظاهره فما بين ترى الشمس تعلقه عجا واور في الهجره
 وهيئات ان يشتم تراجمه الاله الجعل بل الحالك كما قيل له كعلاير الحسناد قلن له جهها حسد اذ بغيا الله للذم
 فلتدور مثلن عقد لزاله ومبره شمس المنان من روي مسالكه كين كحل مثل الصاير سداد مداده فبضائه
 وجه صحيفته وبعلا على الرصد مداد مداده ولا بدع فانه المرد الغاضل والحجج الجوز الخيال حان
 فصاير في حلية المنظر فلا يجارى وبارر قدس الضلال والمأثر فلا يبارى ولجوا استا الكبر على الال طلاق
 واكسبتا الهم كسبا السعادة بالوقاف والقيام بخدمة مولاه داعيا الرصد له وله على ساق ينادى بساير الحيا
 بعد العبد عن الملج الالذوق السبا السبا ما شرا علم علم الشريعة والحقيقه وناصح مناصح الاله هذا العالم
 الاله والطريقه سيد مومنين وسيدى ارباب الهب الالهية والزهات الصمدية طابع الفكر المعنوي والصديقه
 حقه في الاليع السعيدة في القادر من النورى منع انه بجبلة المسليمه وامنظ ل كاله علم العالميه ولا يرحم الاله
 منزهة و علم على منوره ما سمحت الالقام في محاربي الطروس فضضكت بجاها اذ اراج الاله وادع واستمت نذر النور كرام
 وكنا ايضا لعاد الاله
 فخرية اه لاله عز وجل

تقريظ: السيد محمود فخري زاده

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ونفى عن معالم تنزيله الشك
والارتياب وشرح صدور من شاء من عباده لتبين حقائق محكماته وإيضاح
دقائق متشابهاته على وفق توفيقه جل شأنه وإسعاده كما ثبت في أم الكتاب،
والصلاة والسلام على من تحدى باقصر سورة منه للإعجاز فأقعد صدور
المتصددين لمعارضته على الإعجاز، وأوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله
وأصحابه الذي بهم قام أود هذا الشأن وفي محجة برهانهم سطعت أنوار
العرفان تبصرة وذكرى لأولي الألباب.

أما بعد: فقد أجلت في هذا المؤلف الكريم قداح النظر وسرحت في
حدائق حقائقه وشقائق زقاقه من كل معنى أنيق ومبنى دقيق رائد الفكر فوجدته
كتاباً قد تأنقت بلطائف الظرائف رياض عباراته وتدفت بعوارف المعارف
حياض إشاراته أوضح معالم التنزيل بالإيحاء، أي إيضاح وكشف عن أسرار
البلاغة ووجوه الإعجاز، أستار الإفصاح فأغنى الإصباح عن المصباح، وقال
الحسن هاهنا ملقى عصاي ومستقر نداي فلا براح ولعمري إن هذا لهو النبأ
العظيم والدر المنثور الذي لودحقته أعين العين لغدت تلمس في صدرها جانب
العقد التنظيم تزري بقلائد الفرائد نحور الحور فوائده، وتزدرى برشحات
الطل على وجنات الأزهار عطيره فلو رأته عينا الفراء لأعجبه ما ترك من حشوه
خلواً عن الخلل، وأشد لمن أراد أن يحتمي بقروه في طلعة الشمس ما ينفك
عن زحل، ولا غرو إذا عميت عين الحاسد عن رؤية محاسنه الظاهره، فمن
أين ترى الشمس مقله عمياء، ولو في الهاجرة، وهيها أن يشم رائحة الورد
الجميل بل الحالي كما قيل، (كضراية الحسناء قلى لوجهها حسداً وبغياً إنه لذميم
فلته) در مؤلف عقود لؤلؤية ومبرز شمس المعاني من بروج معاليه كيف كحل
العدد التاسع عشر (ب) - محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م ﴿٣٨٩﴾

مقل البصائر سواد مداده فيبيض الله وجه صحيفته، وبسط على الوجود موائد مداده ولا بدع فانه المولى الفاضل والحبر البحر النحرير الكامل حائز قصب السبق في حلبة المفاخر، فلا يجاري، وباري قدس الفضائل والمآثر، فلا يباري، ولي الله الأكبر على الإطلاق، والكبريت الأحمر لكيمياء السعادة بالاتفاق والقائم بخدمة مولاه، داعياً إلى صدق وله على ساق ينادي بلسان الحق بعد العدل عن الجمع إلى الفرق، السباق، ناشر أعلام علمي الشريعة والحقيقة، وناهج مناهج الاهتداء الى معالم السنة والطريقة، سيدي ومولاي وسندي ذي المواهب اللدنية، والفتوحات الصمدانية جامع الكمالي المعنوي والصدري، حضرة الشيخ السيد (محمد أفندي القادري الندري) متع الله بحياته المسلمين، وأمدّ ظلال كماله على العالمين، ولا برح لواء فضله منشوراً وعلم علمه مشهوراً ما سجدت الأقلام في محاريب الطروس فضحكت لبكائها أفراح الأرواح وابتسمت ثغور.

وكتب أضعف العباد السيد محمود

فخري زاده بلغه الله من رضاء مراده

٤٢٢
بسم الله الرحمن الرحيم

بفتح القادري ما وجد من معالم صبر القلوب - وتنزيل في قوله الآية لا رازا لكونه والربوب
وكشف النفس من غشايا الملك والملكوت، والنسخ عن سر رقص الجبروت، واستنارة العقول في سعة كبريات اعتبارها، وثبت
خاتمة المجاهدة على جوار العزائم فاصبح دورا وارا، فقام من تلك المعاملات المتعدلات، ونظر في النفس فوجدت
مخبطا، والماكونت واستعدت لدار السعادات، والصلوة والسلام على الذات مع الصبيح الاول للعرف، التي على
كما سقى تجليات ربها العولية والهدية معروف، فكل هذا ما قد ورد في ذلك الى صوفي وعلمه في تحقيق الاسم اذ ان
كان العزيمات رجبا العول المقابل، الا ان التقلب معتبرا اعتارا لكونها متماثل وتماثل ارجل اول جزئيات الخواتم، وينسخ
الذات، ومحمد صامق الدين وسكن الجاهل على الصبيح ربك، فكل هذا مما يلزم على الدوام، عندما تصفح كتاب التنزيل
ان يحضره احد العلماء ذوي الكهفان، حتى يصفى ذلك موهبة من الرمان، الا شقوا على النفس والقطول، والذات التي لا تتبدل
الروايات ولا تعديل، والقرآن ليس بلازم لكل انسان، وكان ذلك من سبب الرغبت في رجب عن كسب الجحان التي ان
تظهر من ارض السعادة وتطلع، رحمة في هذه هذا المصفاة وتدرج، بوزن القضاة وسجيات الرجا، نفس الحكم الا هوية او مغفول
الفرصات الملكية، ومصداق العوالم الكلية، اذ هو عندك بل وعند الناس في ذلك الدهر، كما ان المحقق من الفرق ولا يفر
الانسان كما في المعارف الالهية، وشرف الانوار العاقبة، ومحمد وعبد الله الهدي، والقفل بفتح العزيم في العزيم العاقبة
النسخ من الكتابات الظلمانية المذهبية التي الضرويات الاذوية، فاطم العصاة والعم والحج والامانة وكذا في الفرق والوس
فاصبح الادوار، وتجميع ما يقتضي في هذا العباب، وما هو الام الكتاب، الصلوات البارة للفرقة، حفرة مروي في رجب
ورشدنا الشيخ محمد افندي الكوشه فاصبح في رجب، وحرر ونفع، وعلاب وجماد، وفان البلاء، والنجار، ولا عرف في ذلك
النتيجه، اذ هو من الدعوة الحاشية التي بسفت منها اذ كان، لا بد ان اودعت في صدره حكم، ما ليس من حيث هذا العالم
فاصبح في ذلك النبا رزوق العقل، وتدرجت ما في من النقل، فالعبد السبيل الصبر، والوسيلة المصطفى من الايام، فكل
لرعاينة البينما ووجه لاسود، والكلمات لا تنفي ما في وعلى مطا لغيره، وان جرد في قول الطي، على تفسيره، وان الطاران
بزين ما تفرقه في نظيره وتجزئه، وابن النقيب لقب علم، وصاحب الدر المنثور لشمسنا الرشد، والعلو طوما ابرم، وابن ريش
طش وتعلم، ومعه ما اقول في قوله مبرورا، ان سمعت الاوس والبن علي ان بانوا على هذا العصف لا ياقون بخلدا
ولا كان بعضهم لبعض ظهرا، او طوان في با صيد من سجع، وعشرين حرفا في علاه تغير، وهذا في صبيح العطن
وعولق الرزق العفت ما لا يغاسر، ولا دون في ديوان، ولا سجع الزمان يمانا، ولا سجع مصقع على منزلة الا ان
البيان ما نزل وجل، وجب الكلام ما في قول واعند من حضرت النبي ان يرفع بعين العيون والمدرا

عند كلام النفس مقبول

قوله في الضعف
الصادق في قوله
المراد عيسى بن علي الطائي

تقريظ: عبد الله أفندي الطائي

بسم الله الرحمن الرحيم

بَخْ بَخْ لقادر أَدَى ما وجب من الحمد من معالم صميم القلوب، وتنزيل نفسه في فناء الأنانية لازالة الشكوك والربوب، وكشف ما انطمس في خفايا الملك والملكوت، والتطلع على أسرار قدس الجبروت، واختصر ما انطوى في نسخة المكونات اعتباراً، وشن غارات المجاهدة على جرد العزمات فاستجمع دوراً دواراً، فشام من تلك المعاهد أطلال المشاهدات، ونحر غُفْرَ النفس فتجردت عن علائق الناسوت واستعدت لدار السعادات، والصلاة والسلام على الذات مع التعيين الأول المعروف، التي على كل شقي تحيات فمن بينهما القولية والبدنية موقوف، فكل أخذ ما قدر ورام، فمن ذلك إلى صوفي وظاهري تحقق الانقسام، وإن كان الفريقان أوجبا العمل في المقابل، إلا أن التغليب معتبر فيما اختارا فلا تماهّل وتهاهّل، وعلى الآل جرائيم المفخرات، ومنبع المزيات، وصحبه صحائف الدين وسفن النجاة على التعيين. وبعد: فلطالما يخالج خلدي على الدوام، عندما اتصفح كتاب البغوي الإمام، ان يختصره أحد من العلماء ذوي الاذهان، حتى مضى على ذلك مدة من الزمان، لاشتماله على الحشو والتطويل، وإطناب الأسانيد وتجريح الروايات ولا تعديل، والقراءات وليس بلازم لكل انسان، وكل ذلك من أسباب الرفض ونسج عناكب الهجران، إلى أن تظاهر من أفق السعادة وتطلع، وحام في حلبة هذا المضمار وتدرع، بدرُ الفصاحة وسحبان الرجاحة، فص الحكم اللاهوتية، ومظهر الفتوحات الملكية، ومصداق الفتوحات المكية، إذ هو عندي بل وعند الناس دولة آخر الدهر، كما أخبر المحقق ابن العربي ولا فخر، الإنسان الكامل في المعارف الإلهية، ومشارق الأنوار القدسية، ومجدد عهد الملة المحمدية، والمتقطب بمقام الغوث في الطريقة القادرية، المنسخ من الكتايف

الظلمانية، المتهيء لتلقي الفيوضات الأقدسية، قاطع العقبات والصحو والمحو والأسفار، وكذا الجمع والفرق والطمس فاستجمع الأدوار، وجميع ما يقتضي في هذا العباب، وما هو إلا أم الكتاب، الصارم الباتر الفرندي، حضرة مولاي وعمدتي، ومرشدي الشيخ (محمد أفندي النوري) فاختصر بل وضح، وحرر ونقح، وهذب وأجاد، وفاق البلغاء الأمجاد، ولا غرو في ذلك التبيان، إذ هو من الدوحة الهاشمية التي بسقت منها الأفنان، لأبدع إن أودعت في صدره حكم، فالدين من بيت هذا نادى الأم، فأجلت في ذلك التيار زورق العقل، وتدرّبت ما فيه من النقل، فألفيته البسيط الوجيز، والوسيط المصفى من الابريز، فلعمري لو عاينه البيضاوي لما سود، والكشاف لا خفي ما عمل وعلى مطالعته تعود، وابن جرير لجر ذيل الحياء على تفسيره، وابن الخازن لخزن ما تفوه في تقريره وتحريره، وابن النقيب لنقب عنه، وصاحب الدر المنثور لنثر ما اثر عنه، والمحلي لحل ما أبرم، وابن دقيق لحسن وتعلم، وخلاصة ما أقول فيه قولاً مبروراً، لأن أجمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا المصنف لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً × ولو أن ثوبا حيك من نسج نسعة × وعشرين حرفاً في علاه قصير × هذا ولولا ضيق العطن، وعوائق الزمن أقلت ما لا يغانى، ولا دون في ديوان، ولا سمح الزمان بمثاله، ولا نسج مصقع على منواله، إلا أن البيان ما نزر وجل، وخير الكلام ما قل ودل، واعتذر من حضرته السامية، أن يرمقه بعين القبول والعدر، عند كرام الناس مقبول.

قاله بلسانه اضعف العباد وافقرهم الى الكريم الجواد

عبدالله فنائي الطائي م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اجري على لسان خليفه عباده ينابيع الفضل والحكم واصطفاهم بعد ما صفاهم ونور بصائرهم واصفاهم
بنور معرفته فادركوا حقائق دقائق الاشياء كما هي في القدم ثم دخل على قلوبهم وافر الفرج والسرور من نور صفاته
انتشفت وانتشجرت بها الصدور ونور فضلهم على كثير من الامة خلاصة لغيره وحكمه سبحانه من حلاله من حلاله من حلاله
مطلقا برسر الوجود من العدم ثم الصلوة والسلام على صاحب الوجوه والنبى النبوية سيدنا ومولانا محمد خير العباد
وزين القادوس فصح من نطق بالصاد والواو من نطق وجاد ثم على له وذو به الملح برفق ولا يخفى وتنادى الخوف من على الفرج
وانتمت للسادة القادة الصوفية اربعاع في الساء والصابغ اما بعد لما اعنت النظر بما اطلت الفكر في هذا الخضر المسمى بمعالج
التزيين للمجاهد النبيل فاذا هو روضة فتارة واحدة خضراء بلا يميل سامعه ثم لا يكمل مطالعة فقله درة من مؤلف اديب
ومصنف اديب ليكون وهو يعجز عن استمداد من نور طلعت القادة القادرة في التفتيش يدق اكثر الله سبحانه وتعالى
امثال هذا النظام الامام او على الجليل جل جلاله منار هذا الجاهل ولا شك وشبهه لمن رأى تخريج نور في نور ان مؤلفه
من العلم على جانب عظيم ونوري وحقق ان كل من زاه قال لا خزانة علم باقوم الى من لا يمل احد من مطالعة انة وليس له تقديري
ابناء جنة القدر هو حسن الخصال جميل الابدان حسن المآل له اليد الطولى في معرفة الرسوم والافعال القصورى في ممارسة
يبلج الحق حيثما ملأ ولا تاخذ لومة لائم في الله على كل حال بنا ديه داعي الاقبال قد فزت بحصول الاعدال مطالعة في
اوج السكالك وكوكب مجده في ذروة الاقبال من شأنه الاسعاف مؤزك الاعناق المتخلق با حسن الخلق
الحافظ على شريعة الملك الملقوق والذي تشفت وتشرفت بسيرته الحيدة الاسعاف ورزعت بنور طلعت البقاع ثم من علم يديه
تجربى الخيرات وتبين ندامها تطيب الاوقات شعر بحر هلا اذ ارثه البرايا عظمته ثم انت عليه صاحب العز والوقار والهدى
والاحبار عالي المنازعة في مصر والارمان ثم وحيد الدهر والاوان قدوة العلماء اعظام وتعبه الفضلاء الغيام
الامام المحقق والهام للديق من تضييق من بعض محاسنه الاوراق كلافه من محاسن الشير ومكارم الاخلاق في حصف
في الاحكام ومرشد الوزراء وشمس المحكام كريمة السيرة حيد السريعة والفهم الرائق والادب الفائق والسياس
من اودع هذا الكمال العارف والغير المتكاسر في هذا الانسان بجعله دياجة سطورا والاخر والاوائل والشايع
الذكر با شرف الخصال والاجر على لسانه ينابيع الحكمة ونور منه لبنان هو الهه كشف حقائق المعاني وقد فائق الباني
في سلك ان المحفوق بسواطف الملك الرقيق ثم مهول ومخوف ثم رزل هذا المختصر يتداول بايدي الافاضل العظام
ويتدارسه ذرو النثر والنظام والذي اوجب الحقير الى سطر القريض من نشره قريضا محض الرقة والانسيح في يد القام
اعني به ذالقدم الراجح في الكلال صدر العظام ومرجع الاشكال لازل نجوم هدايته في تلك الكمال طالعة يمهدي بها السكون
والنور وفضل في بروج الاقبال ساطعة يفلج مجلها المحفون في ذالواهب السنية والتجليات الربانية والاطلاق السهبانية
والعلوم الدينية صدر المحققين ثم رئيس الدقيقين ثم الربا المريدين ثم مرشد السالكين ابي عبد اسحاق الدين
الذي تساوى في محبته باطني وظاهري حضرت السيد محمد افندي الحسيني النوري القادري شيخ اسرته به بجاته
واقاض علينا وعليهم من خلوته وجلوانته ولا زال نورا سعده بالنصر معقودا ومقام مجده بالعلم مدودا اشول برعت
تخدمه الايام وترقى معارجه الاقلام بحرمه النبي والد عليه وعليهم الصلوة والسلام
محمد على السوركا الكاري

تقريظ: السيد على النوري القادري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أجرى على لسان خلص عباده ينابيع الفضل والحكم،
وأصفاهم بعد ما صفاهم، ونور بصائرهم وأبصارهم، بنور معرفته فأدركوا
حقائق دقائق الأشياء كما هي في القدم، وأدخل على قلوبهم وافر الفرح
والسرور، من فيوضات ما انتعشت وانشرحت بها الصدور، وفضلهم على
كثير من الأمم، فلا مردّ لقدره وحكمه سبحانه من ملك حق، وفيّاض مطلق،
أبرز الوجود من العدم، والصلاة والسلام على صاحب الوجه الوجيه، والنبى
النبيه، سيدنا ومولانا محمد خير العباد، وزين العباد، وأفصح من نطق بالضاد،
وأسمح من منح وجاد، وعلى آله وذويه مالمع برق ولاح، ونادى المؤذن حي على
الفلاح، وانتعشت للسادة القادة الصوفيّة أرواح في المساء والصباح، أما بعد
لما أمعنت النظر، وأطلت الفكر، في هذا المختصر المسمّى بمعالم التنزيل، للماجد
النبيل، فإذا هو روضة غناء، وحديقة خضراء، لا يميل سامعه، ولا يكلُّ مطالعه، فلله
درّه من مؤلّف أديب، ومصنّف أريب، فكيف لا؟ وهو يعزى إلى من تستمد من
أنوار طلعت القادة القادرية، والسادة النقشبندية، كثر الله سبحانه وتعالى أمثال
هذا الهمام الإمام، وأعلى الجليل جل جلاله منار هذا الهمام، ولا شك وشبهة
لمن رأى تحريره، ودرى تقريره، علم أن مؤلّفه من العلم على جانب عظيم، أن
كل من رآه قال لإخوانه: هَلُمَّ يا قوم إلى من لا يميل أحد من مطالعة أنسه، وليس
له نظير في أبناء جنسه، لقد حوى حسن الخصال، جميل الابتداء حسن المآل،
له اليد الطولى في معرفة الرسوم، والغاية القصوى في ممارسة العلوم، يميل
مع الحق حيثما مال، ولا تأخذه لومة لائم في الله على كل حال، يناديه داعي
الإقبال، قد فزت بحصول الآمال، طالعه في أوج الكمال، وكوكب مجده في

ذروة الإقبال، من شأنه الإسعاف، وترك الاعتساف، المتخلق بأحسن الأخلاق، المحافظ على شريعة الملك الخلاق، والذي تشنفت وتشرفت بسيرته الحميدة الأسماع، وزهت بنور طلعت البقاع، ومن على يديه تجري الخيرات، وبفيض نداها تطيب الأوقات، شمر بحر علم إذا رأته البرايا، عظمته وثم أثنت عليه، صاحب العز والوقار، والمجد والاعتبار، عالي المنار، فريد العصر والزمان، ووحيد الدهر والأوان، قدوة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، الإمام المحقق، والهمام المدقق، من تضيق عن بث بعض محاسنه الأوراق، لما فيه من محاسن الشيم ومكارم الأخلاق، منصف في الأحكام، ومرشد الوزراء والحكام، كريم السيرة، حميد السريرة، ذو الفهم الرائق، والإتقان الفائق، فسبحان من أودع هذا الكمال الوافر، والخير المتكاثر، في هذا الإنسان، وجعله ديباجة سطور الأواخر الأوائل، الشايح الذكر بأشرف الخصائل، وأجرى على لسانه ينابيع الحكمة ونور منه الجنان، وألهمه كشف حقائق المعاني، ودقائق المباني، في كل آن، المحفوف بعواطف الملك الرؤوف، من مهول ومخوف، ولم يزل هذا المختصر يتداول بأيدي الأفاضل العظام، ويتدارسه ذوو النثر والنظام، والذي أوجب الحقيير إلى تسطير التقريظ، من نثر وقريض، محض الرقة والانسجام، في المبدأ والختام أعني به ذا القدم الراسخ في الكمال، صدر العظام ومرجع الإشكال، لزال نجوم هدايته في فلك الكمال طالعة، يهتدي بها السالكون، وأنواء فضله في بروج الإقبال ساطعة، يثقل بحملها المخفون، ذو المواهب السنية، والتجليات الربانية، والألطف الرحمانية، والعلوم اللدنية، صدر المحققين، ورئيس المدققين، مربى المريدين، ومرشد السالكين، ابو عبدالله حافظ الدين، الذي تساوى في محبته باطني وظاهري، حضرة السيد محمد

القيمة العلمية لمختصر جليل من كتاب معالم التنزيل
لسيد محمد بن جرجيس القادري - ت ١٢٠٥هـ

أفندي الحسيني النوري القادري، متع الله مريديه بحياته، وأفاض علينا وعليهم
من خلواته وجلواته، ولا زال لواء سعده بالنصر معقوداً، ومقام مجده بالعز
ممدوداً، ولا برحت تخدمه الأيام، وترقى معاريجه الأقدام، بحرمة النبي وآله
عليه وعليهم الصلوة والسلام.

٧٤٣

باسمك يبي نطقت وبفضلك اياي احدث علمان انزلت كتابا عزيزا و
 كلما بطينا وحيثا واصلى على رسولك الذي ايدته بيهانك واظهرته
 بتبيانك حتى اعجز الفصحاء والجمالبغاء ووضح قيم الدين للناس وكشف
 عنهم ظلمة الالباس وعلو اله واصحابه الذين بينوا مرادة ونشر وامفاده
 ما اختلف الجديان وتليت آيات القرآن انا بعد فقد اجلت في هذا الكتاب
 نظري وارسلت فيه سهم بصري فسادت فيه صفوة اصله وخالص بيرة من
 ثقله مختصر اخصت مبانيه وغزت معانيه عميانفعه بديما نظره جمع
 له منه شاهد عليه وفيه عند اعاليه ولا غرو ان جمع الزين كله وليس من
 العذوبه حله وعادت درره منظومه ومعالم كنوزه معاومه فقد اخص
 العالم العامل والشيخ الصالح الفاضل صاحب الحاد والوارد ومدبر الصادر ولو ار
 ماوى الهدى وملق العصا من الحقيقه ومظهر الشريعة والطريقه حاوى صفات
 الكمال جامع اوصاف الجلال ولا بدع ان انشد فيه ما قال ليس على الله بمستنكر
 ان يجمع العالم في واحد اذ هو العلم المفرد بل الجوهر الذي في الفضل تفردت
 بذكره الركبان وبادر اليه كل قاصر ودان ليقبس من مقبسه ويستصحب بنو
 نبراسه فلقد دره من مفسر ومختر افاد واجاد وبلغ المراد وحتى اللسان حاله
 ان يقول كما قال صاحب الشمول كان للقور في الزجاجة باقى انا وحدثت
 ذلك الباقي هو الذي اجي سنة احمد وعلوم على صاحب القدر الجلي مولى ابي
 عبدالله السيد محمد افندي حفظه المولى العلى ونفعنا بصالح عماله واعاد علينا وعلى
 المسلمين من بركاته آمين والمحمد لله كل حين

وكنهه الفقير
 السيد سليمان
 م

تقريظ: السيد سليمان

باسمك ربّي نطقت وبفضلك إياك حمدت على أن أنزلت كتاباً عزيزاً
وكلاماً بطيناً وجيزاً وأصلي على رسولك الذي أيّدته ببرهانك وأظهرته، بتبيانك
حتى أعجم الفصحاء وأفحم البلغاء وأوضح قيّم الدين للناس وكشف عنهم
ظلمة الإلباس وعلى آله وأصحابه الذين بينوا مراده ونشروا مفاده ما اختلف
الجديدان وتليت آيات القرآن أمّا بعد فقد أجلت في هذا الكتاب نظري،
وأرسلت فيه سهم بصري فصادفت فيه صفوة أصله وخالص تبره، من ثقله
مختصر أخصت مبانيه وغزرت معانيه عميماً نفعه بديعاً نظمه وجمعه له منه
شاهد عليه وفيه عنه داع إليه ولا غرو أن جمع الزين كله ولبس من العذوبة حلّة
وعادت درره منظومة ومعالم كنوزه معلومة فقد اختصره العالم العامل والشيخ
الصّالح الفاضل صاحب الحال والوارد ومُدْرَج الصادر والوارد مأوى الهدى
وملّقى العصا سرّ الحقيقة ومظهر الشريعة والطريقة حاوى صفات الكمال جامع
أوصاف الجمال ولا بدع أن أنشد فيه ما قال ليس على الله بمستنكر أن يجمع
العالم في واحد إذ هو العلم الفرد بل الجوهر الذي في الفضل تفرد سارت
بذكره الركبان وبادر إليه كلّ قاص ودان ليقبّس من مقبّاسه ويستصبح بنور
نبراسه فلله درّه من مفسّر ومختصر أفاد وأجاد وبلغ المراد وحقّ للسان حاله أن
يقول كما قال صاحب الشّمّول كان للقوم في الزجاجة باقٍ أنا وحدي شربت
ذاك الباقي فهو الذي أحيا سنة أحمد وعلوم علي صاحب القدر الجلي مولاي
أبو عبد الله السيد محمد أفندي حفظه المولى العلي ونفعنا بصالح دعواته وأعاد
علينا وعلى المسلمين من بركاته آمين والحمد لله كل حين .

وكتب خادم الفقراء السيد سليمان

خاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين. وبعد ..
نحمد الله على التمام، ونسأله تبارك وتعالى التوفيق والغفران، فإن أصبنا فيما كتبنا فمن الله العزيز المنان، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، هذا وقد عملنا جاهدين على إخراج هذا الجزء من المخطوط في خير حلة نستطيعها، مع الاعتراف بالقصور، فالكمال لله -تعالى- وحده. فهذه من أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث:

١. كان السيد محمد النوري صاحب وجه بشوش، وذا ثقافة واسعة، وذا منزلة عالية ومرموقة بين علماء الموصل والمناطق المجاورة لها، وقد قرظ له بعض العلماء.

٢. إنه رحمه الله طلب العلم الشرعي منذ وقت مبكر من حياته، فحفظ القرآن، وأخذ علمي المعقول والمنقول من علماء عصره، وعلمي التفسير والحديث، وتفقه على مذهب الحنفية والشافعية، وقد أجازته علماء عصره إجازة مطلقة في العلوم، ولاسيما علم التفسير، إلى أن تصدر للتدريس، وأصبح لديه تلاميذ كثيرون، فأخذ يدرس علم الأصول، والتفسير، والحديث، والفقهاء بالإضافة إلى ذلك فقد سلك طريق التصوف، الذي أخذه عن شيوخ عصره وخاصة شيخه نورالدين البريفكاني الكوردي حتى صار إماماً بارعاً في التصوف، يطلبه المريدون من كل مكان.

٣. اعتمد الشيخ في تفسيره على تفسير البغوي، وتفسير الثعلبي، وتفسير الخازن، وتفسير الوسيط للواحدي، وتفسير الجامع لأحكام القرآن

للقرطبي، وتفسير السمعاني لأبي المظفر السمعاني، اعتماداً كثيراً، وغير ذلك من التفاسير والمصادر الأخرى.

أهم التوصيات:

١. إن (مختصر الجليل في كتاب معالم التنزيل) قد حوى درراً نفيسة، لا غنى لأهل القرآن عن الرجوع إليها - إذا ما طُبع وأخذ مكانه في المكتبات الإسلامية، فهو لا زال بكرةً في هذه الناحية، وبهذا يكون مرجعاً ومصدراً للدارسين والباحثين.
٢. توصى الدراسة جميع المسلمين بتعلم القرآن الكريم وعلومه بكل صدق وأمانة من أجل مرضاة الله تعالى، وينبغي للمسلمين أن يلقنوا أولادهم القرآن الكريم منذ الصغر، وأن يعودوهم العناية به لأنه المصدر الأول، الذي به تعرف الشريعة الإسلامية، وهو منهج الحياة.
٣. الاستمرار الدائم في الدعم المادي والمعنوي لدراسة القرآن الكريم حفظاً وتدریساً وتعلماً - رجاء ثواب الله تعالى ومرضاته.
٤. الاهتمام أكثر بالمخطوطات، وإنقاذها من الضياع بتحقيقها وطباعتها وإخراجها، والمحافظة على جهد العلماء حتى لا يذهب هباءً منثوراً. وصلى الله على حبيبنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.